(المشاكلة البديعية) رسالة في البلاغة للعلامة محمد بن إبراهيم الدروري المصري الحنفي، المشهور بسري الدين أفندي (ت ١٠٦٦ هـ) دراسة وتحقيق

د. جميلة بنت سعيد بن علي القحطاني

قسم اللغة العربية – كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة

جامعة الملك خالد

(المشاكلة البديعية) رسالة في البلاغة للعلامة محمد بن إبراهيم الدروري المصري الحنفي، المشهور بسري الدين أفندي (ت١٠٦٦هـ) دراسة وتحقيق

د. جميلة بنت سعيد بن علي القحطاني

قسم اللغة العربية – كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ٧/ ٨/ ١٤٤٤هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٠/ ١١/ ١٤٤٤هـ

ملخص الدراسة:

هذه المخطوطة عبارة عن رسالة قصيرة في المشاكلة البديعية، تحدث فيها سري الدين أفندي عن المشاكلة البديعية، وما يتعلق بها من تعريف للمشاكلة عند العلماء واختلافاتهم، وقد عرض لبعض المسائل ذات الصلة بالمشاكلة البديعية، وآراء البلاغيين في ذلك وأقوالهم، مدللًا ومستشهدًا ومعترضًا ومؤيدًا.

حققتُ هذه الرسالة على نسختين، رمزتُ للنسخة الأولى بالرمز (أ) وهي نسخة التحقيق، ورمزتُ للنسخة الثانية بالرمز (ب)، وقدمتُ للتحقيق بمقدمة، ثم جعلتُ قسمًا للدراسة، تحدثتُ في المبحث الأول منه عن سيرة سري الدين أفندي باقتضاب، ثم أوضحتُ في المبحث الثاني منهج المؤلف، وفي المبحث الثالث ذكرتُ مصادره، وخصصت القسم الثاني للتحقيق، مراعية في ذلك قواعد التحقيق المعتمدة. وقد اعتمدت في ذلك على المنهج الاستقرائي التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج التوثيقي.

الكلمات المفتاحية: سري الدين أفندي – المشاكلة البديعية – المصاحبة في الذكر – الحقيقة والمجاز.

(The Rhetorical consent) a treatise on rhetoric, by Allama Mohammed Ibrahim Al-Daroori Al-Masri Al-Hanafi, as well known Sariddin Afandi (d. 1066)

Dr. Jamilah Saeed Ali Al-Qahtani

Department of Arabic Language- Faculty Science and Art- Sarat Abidah

King Khalid University

Abstract:

This manuscript is a short treatise on the art of eloquence (Mushākilah al-Badī'iyah). In it, Sariddin Afandi discusses the concept of eloquence, providing definitions of eloquence according to scholars and their varying opinions. He also addresses related issues and presents the views of rhetoricians, providing evidence, references, objections, and support. I have conducted the research on this treatise based on two versions. The first version, labeled as (A), is the edition used for investigation. The second version, labeled as (B), is also considered. I have provided an introduction to the investigation and divided it into sections. In the first section, I briefly discuss the biography of Sariddin Afandi. In the second section, I clarify the author's methodology. In the third section, I mention the sources used. The second part is dedicated to the investigation, adhering to established research principles. I have employed historical-inductive methodology, descriptive-analytical methodology, and documentation methodology.

key words: Sariddin Afandi, mushākilah al-badī'iyah, accompaniment in mentioning, truth and metaphor

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين، أفصح من نطق بالقول المبين، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن التراث الإسلامي مصدر من مصادر الفكر العربي والإسلامي، ومادة خصبة للبحث والدراسة بما تضمنه من أنواع العلوم والمعارف العربية، وهو ما يتطلب من الباحثين والمتخصصين بذل المزيد من الجهود الحثيثة لتحقيقه وإخراجه بالصورة اللائقة التي تبيّن جهود علمائنا الأوائل في الدرس اللغوي، وخدمة اللغة العربية بوصفها الوعاء الفكري للثقافة العربية والإسلامية.

ومن تلك العلوم علم البلاغة، فهو يحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة والاستقراء في مؤلفاتها، ومتابعة مناهج البلاغيين، وبيان أثرهم وتأثرهم، والبحث في تنوع المناهج البلاغية، والمدارس البيانية، والدوافع التي دفعت البلاغيين إلى التصنيف.

ولقد كان سري الدين أفندي من العلماء الأجلاء المشاركين في كثير من العلوم، وله إسهامات كثيرة في علوم العربية وغيرها من مؤلفات وشروح وحواشٍ، ومن الآثار التي خلفها سري الدين (رسالة في المشاكلة)، وهي أثر بلاغي له قيمته وفائدته العلمية، وهي رسالة لم تحقق-على حد علمي- وفيها إضافات وتعليقات علمية تستحق الدراسة والاستقراء والعناية والاهتمام، فهي تمثل محوراً بحثيًّا بلاغيًّا مهمًّا. فعزمت الباحثة على تحقيق الرسالة وإخراجها.

أسباب اختيار الموضوع:

١-مكانة المؤلف سري الدين أفندي العلمية، وتنوعه المعرفي، وإضافاته القيمة، وتفننه في عدد من العلوم المختلفة.

٢-المؤلف له تآليف كثيرة، وتصانيف متعددة، ذكرتها كتب التراجم، وحفظتها المكتبات، منها المطبوع والمخطوط.

٣-المسألة التي يعالجها المؤلف من المسائل المهمة في علم البلاغة التي هي محل نزاع بين البلاغيين، وقد عرض المؤلف الخلافات بين علماء البيان في هذه القضية.

٤- الكشف عن شخصية سري الدين أفندي البلاغية من خلال تحقيق هذه الرسالة، وجهوده في خدمة العربية.

أهداف البحث:

١-إخراج النص المحقق لرسالة المشاكلة إخراجًا دقيقًا، وتحقيقًا موضوعيًّا، وفق قواعد التحقيق المعتمدة.

٢-خدمة النص بالتعليق والإيضاح على وجه الإجمال والإيجاز؛ لفك المغلق، وإيضاح المبهم، وتجلية الغامض.

٣-التعريف الموجز بالمؤلف، مع بيان شيء من سيرته، لاقتضاء ذلك في فن التحقيق.

٤- إبراز جهود المؤلف وإسهاماته في الدرس اللغوي.

٥-التعريف بالرسالة المخطوطة، وبيان نسبتها للمؤلف، وقيمتها العلمية.

٦-تتبع منهج المؤلف ومصادره، لبيان قيمة الرسالة، والتوجهات العلمية والمنهجية للمؤلف.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقصاء تبيّن للباحثة أن الرسالة المذكورة لم تحقق و لم يدرسها أي من الباحثين، حسب علمي.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وقسمين، وقائمة بالمصادر والمراجع، على النحو التالي:

- **المقدمة:** تناولت فيها الباحثة فكرة الدراسة وأهميتها، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، ومنهج الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

القسم الأول (الدراسة)، وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: لمحة عن سري الدين أفندي

أولًا -اسمه ونسبه ومولده.

ثانيًا -نشأته وحياته العلمية.

ثالثًا -شيوخه.

رابعًا -تلامذته.

خامسًا -مكانته العلمية.

سادسًا -آثاره العلمية.

سابعًا- وفاته.

المبحث الثاني: منهج المؤلف.

المبحث الثالث: مصادره.

القسم الثاني: (التحقيق)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مقدمات التحقيق

أولًا- توثيق اسم المخطوطة.

ثانيًا- توثيق نسبتها.

ثالثًا- وصف النسخ المخطوطة.

رابعًا-منهج التحقيق.

خامسًا- صور من النسخ المخطوطة.

المبحث الثاني: النص المحقق.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في دراسة المخطوط المناهج الآتية:

١-المنهج الاستقرائي التاريخي: وذلك عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات والمؤلفين.

٢- المنهج الوصفي التحليلي: عند عرض منهج المؤلف، وكذلك بيان أسلوبه في هذه الرسالة، وكذا عند عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

٣-المنهج التوثيقي: في عزو نقولات المصنف، وإشاراته إلى مظانها.

وبعد، فعلى الله التكلان، ومنه المدد والعون، وقد اجتهدتُ في هذا العمل قدر ما استطعت، فما كان فيه من صواب، فبتوفيق الله سبحانه، وما كان فيه من خطأ أو زلل، فمني ومن الشيطان، وأسأل الله -تعالى- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه العظيم، إنه جواد كريم.

القسم الأول: (الدراسة)

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف:

-اسمه ونسبه ومولده:

هو محمد بن إبراهيم بن كمال الدين بن شرف الدين الدَّروري، المصري، الحنفي، أبو الرِّضا[1]، الشهير بسَرِي الدين أفندي، والملقب بابن الصائغ[2]، ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بمصر[3].

-نشأته وحياته العلمية:

نشأ سَرِي الدين أفندي نشأة علمية، وتعلم وتفقه على كبار العلماء في عصره، وكان والده من أكابر التجار المياسير في مصر، خلف له أموالًا كثيرة، فاشتغل بقراءة العلوم[4]، وأخذ عن المحقق حسين المعروف بباشا زاده نزيل مصر، ولزمه، واختص به، وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية حق المعرفة بحيث أنه إذا تكلم بها يُظن أنه من أهلهما، وكان يكتب الخط المدهش، وقد تولى بمصر مدارس جليلة، فدَرَّسَ في المدرسة الصرغتمشية[5]، وانتفع به جماعة من أهل بلده[6].

---

(١) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/٣٠٠.

(٢) انظر: خلاصة الأثر ٣/ ٣١٨-٣١٦.

(٣) انظر: عقد الجواهر ٢٨٩.

(٤) انظر: خلاصة الأثر ٣/٣١٧.

(٥) هي مدرسة تقع خارج القاهرة، بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، بناها الأمير سيف الدين صرغتمش، الناصري، سنة ٧٥٦هـ. انظر: المواعظ والاعتبار ٤/٢٦٤- ٢٦٥.

(٦) انظر: خلاصة الأثر٣/ ٣١٧، وعقد الجواهر والدرر ٢٨٩.

- **شيوخه:**

تتلمذ سري الدين أفندي على كثير من مشايخ العلم، من أبرزهم:

- يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري(ت: ٩٨٧ه) [١].
- أحمد السنهوري المالكي (ت: ١٠١٦ه) [٢].
- الشيخ أبو بكر بن إسماعيل الشنواني (ت: ١٠١٩ه) [٣].
- المولى حُسين باشا بن رستم المَعروف بباشا زاده (ت: ١٠٢٣)[٤].
- أحمد بن أحمد الخطيب الشَّوبري (ت: ١٠٦٩ه) [٥].

---

(١) هو جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الأنصاري، السنيكي، المصري، الشافعي، من العلماء الأعلام. انظر: فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر ٤/ ٢٦٨.

(٢) هو: أحمد السنهوري المالكي، وهو من علماء النحو وعلم البيان، وله قيام على مختصر خليل بن إسحاق، وهو من مدرّسي المالكية بالقاهرة المعزية، يقرب عمره من الخمسين سنة. انظر: ذيل وفيات الأعيان ١٦٦/١.

(٣) هو الشيخ أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب الرباني شهاب الدين الشنواني، كان مولده بشنوان، وهي بلدة بالمنوفية وتخرّج في القاهرة، وكان كثير الاطلاع على اللغة ومعاني الأشعار حافظا لمذاهب النحاة. انظر: خلاصة الأثر ٧٩/١.

(٤) هو حسين باشا بن رستم المعروف بباشا زاده الرومي، نزيل مصر، كان مولده ببلغراد في يوم الأربعاء ثاني عشر شوال وكان ذلك في أوائل فصل الخريف، من سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وقدم إلى مصر في سنة سبع وسبعين وتسعمائة، لم يزل ينتقل في الولايات حتى صار أمير الأمراء بطمشوار وبودين وكانت وفاته بها. انظر: خلاصة الأثر ٨٩/٢.

(٥) هو الشيخ أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري الفقيه الحنفي العالم الكبير الحجة شيخ الحنفية في زمانه كان إماما في الفقه والحديث والتصوف والنحو كامل الفضائل ولد ببلده ورحل مع أخيه الشمس إلى الشيخ أحمد بن علي الشناوي بمنية روح، ثم قدم مصر وجاور بالأزهر سنين وروى الفقه وغيره عن الإمام علي بن غانم المقدسي، وعبد الله التحريري، وعمر

-تلاميذه:

- مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧ (١).
- عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي المقدسي (ت: ١٠٧٨ (٢).
- محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي (ت: ١٠٨٠) (٣).
- فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي، الدمشقي (ت: ١٠٨٢)(٤).
- أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي (ت: ١٠٨٦) (٥).

بن نجيم، وبهم تفقه وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الرملي شارح المنهاج وعن غيره. انظر: خلاصة الأثر: ١/١٧٤.

(١) هو مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة، وكاتب جلبي، جغرافي ومؤرخ عثماني، عارف للكتب ومؤلفيها، مشارك في بعض العلوم، صُنِف كأكبر موسوعي بين العثمانيين، نظر موجز دائرة المعارف ١١/٣٣٧٠.

(٢) هو عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي، يصل نسبه إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج- المقدسي الأصل، إمام الأشرفية بمصر، ومن مشاهير الأفاضل. انظر: خلاصة الأثر ٢/٢٨٥: ٢٨٧.

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي، كان علامة فهامة في جميع العلوم، ولي آخر أمره تدريس البخاري في الأشهر الثلاثة تحت قبة النسر بجامع بني أمية. انظر: خلاصة الأثر ٤/٢٠١ – ٢٠٢.

(٤) فضل الله بن محب الله بن مُحَمّد محب الدّين بن أَبي بكر تقى الدّين الدمشقي، وَكَانَ حسن الْمعرفَة بفنون الادب يجمع تفاريق الكمالات وَيرجع مَعهَا الى خطّ مَنْسُوب وَلَفظ عذب وَمَعْرِفَة باللغتين الفارسية والتركية. انظر: خلاصة الأثر ٣/٢٧٧.

(٥) هو أحمد بن أحمد بن محمد، العجمي، الوفائي، المصري، شهاب الدين، كان من أجلّاء علماء مصر، تفنن في العلوم العقلية والنقلية، الفرعية والأصلية. انظر: خلاصة الأثر ١/ ١١٢، وهدية العارفين ١/ ٨٧.

- عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣)[١].

- أحمد بن عبد اللطيف، المصري، البشبيشي (ت: ١٠٩٦ ه)[٢].

- شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي (ت: ١١٠٠ ه)[٣].

- عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي (ت: ١١١٧ه)[٤].

-مكانته العلمية:

كان سري الدين بن الصايغ عالمـــًا جهبذًا واسع الاطلاع، أخذ من كل علمٍ بطرف، كثير التأليف، فقد ألف في التفسير والفقه واللغَة والنحو والبلاغة والمنطق وأصول الفقه، وغيرها من علوم عصره، وكان متمكنًا من بعض اللغات كالفارسية والتركية حتى كان إذا تكلم يظنُ أنهُ من أهلها، و كَانَ يكتب الخط المدهش، وسافر إلى الروم بطلب من شيخ الإسلام أحمد بن يوسف المعيد مفتي السلطنة ورزق منه قبولًا تامًّا ووجه إليه رتـــبة قضاء

(١) هو عبد القادر بن عمر البغدادي، نزيل القاهرة، الأديب المصنف الرحال، كان فاضلًا بارعا مطلعا على أقسام كلام العرب النظم والنثر. انظر: خلاصة الأثر: ٢/٤٥١ - ٤٥٤.

(٢) هو أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن شمس الدين المصري، البشبيشي، الشافعي، إمام، عالم، محقق حجة، كان متضلعًا من فنون كثيرة، قوي الحافظة، ميالًا نحو الدقة انظر: خلاصة الأثر ١/٢٣٨-٢٣٩، وإمتاع الفضلاء: ٢/ ٣٤.

(٣) هو شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي، الحنفي، أفقه الحنفية في عصره بالقاهرة، اشتهر صيته، وسارت فتاواه في البلاد، وتصدر للإقراء في الأزهر في فنون عديدة، انظر: خلاصة الأثر ٢/ ٢٢١، وتاريخ عجائب الآثار: ١/١٢٠.

(٤) هو عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي، الحنفي، علامة المتأخرين، وقدوة المحققين، اشتهر بالفضيلة والتحقيق، وبرع في الفقه والحديث، واشتهر بهما، وانتهت إليه رياسة مصر. انظر: تاريخ عجائب الآثار ١/ ١٢١.

القدس وَدخل دمشق ذهابًا وإيابًا وأخذ عنه بها الشّيخ مُحَمّد بن مُحَمّد العيثي[1].

-آثاره العلمية:

ألف سري الدين أفندي مصنفات ورسائل جليلة بديعة، غاية في الدقة، قال المحبي بعد أن ذكر مصنفات سري الدين: "وكلها ممتعة نفيسة، جَارية على الدقة والنظر الصحِيح"[2]. ويمكن استعراض آثاره العلمية في شقين على النحو الآتي:

الشق الأول-المؤلفات، وهي على النحو الآتي:

١- تفسير القرآن المسمى طراز المجالس [3].

٢- حاشية على سورة الفاتحة، وأواخر آل عمران من تفسير البيضاوي، وحاشية الكازروني[4].

٣- حاشية على سورة النساء من تفسير البيضاوي [5].

---

(١) انظر: خلاصة الأثر ٣١٧/٣، وهدية العارفين ٣٨٧/٢.

(٢) انظر: خلاصة الأثر ٣١٧/٣.

(٣) وقد حقق في ثلاث رسائل علمية، الأولى رسالة ماجستير للباحثة: هاجر محمد الحسام، (من أول الكتاب إلى آخره سورة النساء) ، والثانية أطروحة دكتوراه للباحثة دليلة علي الخطيب (من أول سورة المائدة إلى آخر سورة النور) ، والثالثة رسالة ماجستير للباحث فتحي مرعي (من أول سورة الفرقان إلى آخر الكتاب).

(٤) انظر: عقد الجواهر والدرر ٢٨٩، ومعجم المؤلفين ١٩٨/٨.

(٥) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/ ٣٠٠، وهدية العارفين ٣٨٤/١، ومعجم المؤلفين ١٩٨/٨. وقد حققت في رسالة ماجستير في كلية الآداب جامعة إب من قبل الباحث محمد فؤاد الحسام، سنة ٢٠٢٠م.

٤- حاشية على الكشاف، ذكر ذلك الشهاب الخفاجي [١].

٥- حاشية على (نتائج الفكر)، شرح نخبة الفكر لابن حجر [٢].

٦- حاشية على شرح الْمِفْتاح للسيد الشريف [٣].

٧- حاشية على العناية شرح الهداية للأكمل البابرتي، في الفقه الحنفي[٤].

الشق الثاني: مجموعة الرسائل[٥]:

أولًا: رسائل في التفسير:

١-رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام [٦].

٢-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[البقرة: ١١].

---

(١) حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفسيرِ البيضاوي ١/ ٨٨.

(٢) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/ ٣٠٠، وهدية العارفين ١/٣٨٤.

(٣) انظر: عقد الجواهر والدرر ٢٨٩، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول ٣/٣٠٠.

(٤) انظر: كشف الظنون، ٢/ ٢٠٢٢.

(٥) ورد عدد من الرسائل للمؤلف في مجاميع على النحو الآتي: مجموع رقم (١١٨٠) ، مكتبة يني جامع- تركيا، ومجموع رقم (١١٨٢) ، مكتبة يني جامع -تركيا، ومجموع رقم (١٤٥٢) ، مكتبة راغب باشا-تركيا، ومجموع رقم (٢١٢٧) ، مكتبة فيض الله أفندي-تركيا، ومجموع رقم (٧٨) ، مكتبة رشيد أفندي-تركيا.

(٦) وقد قام الأستاذ الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي بتحقيقها على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (٢) ، العدد (١٦) ، سنة ٢٠٢١م. ثم قام الأستاذ الدكتور/ جمال نعمان ياسين، بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (٥) ، العدد (١٠) سنة ٢٠٢٢م.

٣-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾[البقرة: ٤٤]

٤- رسالة في قوله –تعالى-: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

٥-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[البقرة: ١٧٩].

٦- رسالة في قوله –تعالى-: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾[البقرة: ٢١٢].

٧- رسالة في قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩].

٨-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٩-بحث على مصطفى أفندي في قوله –تعالى-: ﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [آل عمران: ١٣].

١٠- رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٩].

١١-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴾[الأنعام: ٧٦].

١٢-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة: ٦].

١٣-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ [التوبة: ٢٥].

١٤-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [يونس: ١٣].

١٥-رسالة على كلام ابن حجر في شرحه على البخاري على قوله -تعالى-: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[هود: ٧].

١٦-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [هود: ٩٦].

١٧-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٩٧].

١٨- رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾[الحجر: ٥٨].

١٩-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[النحل: ١٧].

٢٠-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[النحل: ١٨].

٢١- رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النحل: ٢٦].

٢٢-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل: ١١٢].

٢٣-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء: ١٥].

٢٤-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الإسراء: ٦١].

٢٥-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ [الكهف: ١١]

٢٦-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه: ٧٣].

٢٧-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه: ١٢٤]، وقوله -سبحانه-: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [طه: ١٢٧].

٢٨-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [[الأنبياء ٢٢].

٢٩-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾[الأنبياء: ٤٧].

٣٠- رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٣].

٣١-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٨-٧٩]

٣٢-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾[الحج: ٤].

٣٣-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [النور: ٣].(١)

٣٤- رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[النور: ١٩].

٣٥-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴾ [الشعراء: ٥٧].

٣٦-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ۝٢٠١ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾[الشعراء: ٢٠١-٢٠٢].

٣٧-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ﴾ [الروم: ٣٩].

٣٨-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ۝٤٣ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ۝٤٤ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [الروم: ٤٣-٤٥].

٣٩-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾[الأحزاب: ٤٥]

٤٠-رسالة في قوله –تعالى-: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴾ [سبأ: ١٠].

---

(١) وقد قام بتحقيقها الأساتذة: آمنة صالح أرحيم، وخير الله شجاع أحمد، وعلاء عبد الله محمد، على نسخة خطية وحيدة، ونشرت في مجلة العلوم الإسلامية، المجلد (١٢) ، العدد (١٠) ، سنة ٢٠٢١م.

٤٢-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[يس: ٤٠]

٤٣-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾[الزمر: ٤].

٤٤-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [الزمر: ٧].

٤٥-رسالة في قوله -تعالى-: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾[الجن: ٢٦].

ثانيًا: رسائل في اللغة:

١. رسالة في المشاكلة[١] (وهي الرسالة التي أعكف على تحقيقها).

٢. رسالة فيما يتعلق بـــ (عسى) وإقحامها في الكلام[٢].

٣. رسالة فيما يفهم من كلام كثير من اختصاص مجيء العدد للتكثر لفظ السبعين.

٤. رسالة في جواز رجوع الضمير المذكر إلى المصدر المؤنث.

٥. رسالة في ذكر اللفظ لا لمجرد إفادة معناه.

---

(١) انظر: عقد الجواهر والدرر ٢٨٩، وخلاصة الأثر ٣١٧/٣.

(٢) وقد قام بتحقيقها د. إبراهيم أحمد محمد صفي، ود. فهد بن درهم محمد الغانمي، ونشرت في مجلة المهرة للعلوم الإنسانية، في العدد الثالث عشر، جماد الأولى ١٤٤٤هـ، ديسمبر ٢٠٢٢م.

٦. رسالة في الفرق بين المصدر الصّريح والـــمُنْسَبك[1].
٧. رسالة في إجابة سؤال عن: بيتي الرقمتين، وبيت: (وَأما مَنْ هوَى ليـــلى...).
٨. رسالة لغوية على قول صاحب الصحاح: "وَنسْوَةٌ حَواجُّ بـــيْتَ الله".
٩. رسالة في قولهم: (كَانَ مَاذا) ونحوه.
رسالة على كلام للفارسي في قوله –تعالى-: ﴿ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِئِينَ ﴾ [البقرة: ٦٥] المذكور في مغني اللبيب.
١٠. رسالة على قول التفتازاني في شرح الريحاني (إنّ أروَى زهرٍ يَخْرج في رِيَاض الكَلَام..).

ثالثًا-رسائل في الحديث:

١. رسالة في جواب إشكال ابن أقبرس في شرحه للشفاء في ما ورد في صفة الحوض: (مَن شَربَ منهُ شَربةً لَمْ يظْمَأْ بـــعْد أبدًا).
٢. رسالة في كلام صاحب الفتوحات في قوله –صلى الله عليه وسلم-: "إنّ الصدَقَةَ لتـــقَعُ في يدِ الرحْمن فـــيـــربيهَا كَمَا يـــرَبي أحَدكُمْ فـــلوّهُ".
٣. رسالة في جواب سؤال ورد عن توجيه قوله- صلى الله عليه وسلم-: "كُلُّ أمْرٍ ذِي بالٍ.." الحديث.

---

(١) قام بتحقيقها الأستاذ الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (٢) ، العدد (١٦) ، سنة ٢٠٢١م.وقد قام الدكتور/ فهد درهم الغائمي والدكتور/ إبراهيم أحمد صفي بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية، ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (٥) ، العدد (٩) سنة ٢٠٢٢م.

٤. رسالة على قول النسفي في ديباجة المنار: "والصّلاةُ عَلى مَنِ اخْتصّ بِالخلقِ العَظِيمِ".

رابعًا-رسائل الفقه:

١. رسالة في مسألة التقليد[١].

٢. رسالة في قول الكَرلاني في باب عتق البعض من الكفاية: "إذا قالَ أوّل وَلَدٍ تلدِينه ابـــنا فَأَنتِ حُرّةٌ".

٣. رسالة في انعقاد الصلاة بلفظ (أَكْبَر) دون (أعْظَم).

٤. رسالة على كلام قاضي خان في فتاواه، في باب تعليق الطلاق، في رجل قال: "إن كان الله يعذب المشركين فامرأته طالق".

٥. رسالة في وضع القدمين في السجود.

٦. رسالة على ما جاء في كتاب العتاق من الذخيرة (إذا قالَ الرجُل لغَيرِه: قل لغلامِي: إنكَ حُرٌّ).

خامسًا-رسائل أخرى:

١-رسالة في علم الكلام (جواب بعض المفسرين على ما تقرر في علم الكلام أن الصحيح أنّ الترك ليس بفعل وإلا لزم عدم وجود العالم وعدم حدوثه).

٢-رسالة في حقيقة الرؤيا.

---

(١) قام بتحقيقها الدكتور سلمان عبود يحيى الجبوري على نسختين خطيتين، ونُشرت في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد رقم (٢) ، سنة ٢٠٢٠م.

٣-مكاتبات بين سَري الدين أفندي وابن نجيم زين الدين إبرا هيم بن محمد.

وفاته:

توفي سري الدين أفندي –رحمه الله- في القاهرة سنة ست وستين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين[1].

(١) انظر: خلاصة الأثر ٣/٣١٧ -٣١٨، ومعجم المفسرين ٢/٤٧٠، والأعلام ٥/ ٣٠٣، وهدية العارفين ٢/٢٧٨.

المبحث الثاني: منهج المؤلف:

يمكن استعراض أبرز ملامح منهج سري الدين أفندي في تأليفه لهذه الرسالة على النحو الآتي:

١-التمهيد بمقدمة مختصرة، تحدث فيها عن مناسبة تأليفه للرسالة، وأن الداعي لذلك هو ولوعه بأسرار الألفاظ، وتعلقه بالبلاغة وفنونها، وطربه للمشاكلة، فقال: "فطالما رضت جواد الفكر في مضمار الكلام، وأوهيت مطايا الجد وأحفيتُ أقدام الإقدام، وكم طار طائر الخاطر في حدائق العلوم، واستنطق أطيار الألفاظ عن سرها المكتوم، وامتص رضاب لسان العرب، وقال في أفياء أفنان الأدب، حتى نصب له الدهر شراك الأكدار، وأطارته يد الأقدار عن أوكار الأوطار، فلوى رأسه تحت جناح الانكسار، وجعل عش الخمول دار القرار، وأقسم بالطور، لأسجع ولو بسمت له ثغور الزهور، ثم اشتاق سماع الأنغام، تغرد في روض المشاكلة بألحان خارجة عن الدائرة والمقام، لتشاكله بلابل التحقيق، بل ليصدح فيصدع دجى الشك فوق دوح البلاغة عندليب رياض التدقيق"[1].

٢-محاولة استقصاء جميع الآراء المتعلقة بمسألة المشاكلة؛ حيث بدأ بتعريفها، وأقوال العلماء في ذلك، ثم أورد بعض المسائل التي تتعلق بالمشاكلة، أو تشابهها، أو تلتبس بها، وما يدور حولها من إشكال وخلاف بين البلاغيين.

---

(١) انظر: النص المحقق ٢٨.

٣-الاكتفاء بذكر القول أو الرأي عن أحد الأئمة دون تعليق، كما في قوله: **المشاكلة** في اللغة: الموافقة، والمناسبة ظاهرة، وفي الاصطلاح-كما في تلخيص العلامة القزويني-: "ذكر الشيء بلفظ غيره؛ لوقوعه في صحبته تحقيقًا أو تقديرًا"(١).

٤-التعليق على بعض الأقوال أو التعقيب عليها أو شرحها، كقوله: " وفيه نظر؛ لأن المحقق التفتازاني صرح في حواشي شرح أصول ابن الحاجب....". وقوله: " وههنا بحث، وهو أن مجرد المجاورة في الخيال لا يكون علاقة للمشاكلة بدون المصاحبة في الذكر تحقيقًا أو تقديرًا"، وقوله: " والأظهر أن يجاب: بأنه تعريف للمشاكلة باعتبار الغالب الشائع، والأدباء لا يتحاشون عن مثله، وأما ما أورد فغريب نادر.."(٢).

٥- الإشارة إلى نهاية القول المنقول عن بعضهم بقوله: انتهى، مثل قوله: " يدل عليه قوله في حواشي الكشاف: وظاهر كلامهم أن مجرد وقوع مدلول هذا اللفظ في مقابلة ذلك جهة التجوز والجواز. انتهى".

٦-عرض وجهة نظره، ودحض بعض الأقوال التي لا يرتضيها، كقوله: " والبديهة قاضية بفساد هذا"، وقوله: " وإذا تقرر أنه لا بدّ من المصاحبة في الذكر انتفى أن يكون مجرد المجاورة في الخيال علاقة كما قالوا"(٣).

---

(١) انظر: النص المحقق ٢٨.

(٢) انظر: مثلًا النص المحقق ٢٩،٣٠، ٣٥.

(٣) انظر: مثلًا النص المحقق ٣١، ٣٩.

٧-ذكر رأيه الشرعي في بعض وجوه تأويل المسائل البلاغية، كقوله: " فإن النفس بمعنى الذات حقيقة، وقد ورد إطلاقها عليه -تعالى- بدون مشاكلة في الكتاب والسنة"[١].

المبحث الثالث: مصادر المؤلف:

اعتمد سري الدين أفندي في هذه الرسالة على أمهات المصادر في اللغة والبلاغة والفقه والتفسير، بعضها ما زال مخطوطًا، أهمها:

١-الأطول للأسفراييني. ت ٩٤٥ه (مطبوع).

٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ت ٦٨٥ه، (مطبوع).

٣-الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني ت ٧٣٩ه، (مطبوع).

٣-بحر الكلام للنسفي ت ٥٠٨ ه، (مطبوع).

٤-تفسير أبي السعود العمادي ت ٩٨٢، (مطبوع).

٥-تفسير الراغب الأصفهاني. ت ٥٠٢ ه، (مطبوع).

٦-التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي ت ٦٠٦ه، (مطبوع).

٧- التلخيص في علوم البلاغة للقزويني ت ٧٣٩ه، (مطبوع).

٨-حاشية بستان أفندي على الكشاف ت ٩٧٧ ه (مخطوط).

٩-حاشية التفتازاني على شرح العضد لمختصر أصول ابن الحاجب ت ٧٩١ه، (مطبوع).

١٠-حاشية التفتازاني على كشاف الزمخشري ت ٧٩١ه، (مخطوط).

---

(١) انظر: النص المحقق ٣٥.

١١-حاشية التوقاتي على شرح الجرجاني على المصباح ت ٩٠٤هـ، (مخطوط).
١٢-حاشية حفيد السعد على المطول لحفيد السعد التفتازاني ت ٩١٦هـ، (مخطوط).
١٣-حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي ت ١٠٦٩هـ، (مطبوع).
١٤-حاشية الطيبي على الكشاف (فتوح الغيب) ت ٧٤٣هـ، (مطبوع).
١٣-ديوان أبي تمام ت ٢٣١، (مطبوع).
١٤-الرسالة السمرقندية في الاستعارات للفاضل السمرقندي ت ٨٨٨ هـ، (مطبوع).
١٥-روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار لابن قاسم ت ٩٤٠هـ، (مطبوع).
١٦-شرح المفتاح للتفتازاني ت ٧٩٢هـ، (مخطوط).
١٧-صحيح البخاري ت ٢٥٦هـ، (مطبوع).
١٨-صحيح مسلم ت ٢٦١هـ، (مطبوع).
١٩-عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح للسبكي ت ٧٧٣هـ، (مطبوع).
٢٠-فصول البدائع في أصول الشرائع للفناري الرومي ت ٨٣٤هـ، (مطبوع).
٢١-الكشاف للزمخشري ت ٥٣٨هـ، (مطبوع).
٢٢-مجموع الفتاوى لابن تيمية ت ٧٢٨هـ، (مطبوع).

٢٣-المستصفى للغزالي ت ٥٠٥ ه، (مطبوع).
٢٤-مصابيح الجامع ت ٨٢٧ه، (مطبوع).
٢٥-المطول للتفتازاني ت ٧٩٢ه، (مطبوع).
٢٦-مفتاح العلوم للسكاكي ت ٦٢٦ه، (مطبوع).
٢٧-المصباح في شرح المفتاح للشريف الجرجاني ت ٨١٦ه، (مطبوع).

القسم الثاني: التحقيق، وقد جاء في مبحثين:

المبحث الأول: مقدمات التحقيق.

أولًا-توثيق عنوان المخطوطة:

يظهر عنوان الرسالة في كلتا النسختين بشكل واضح وجلي، فقد جاء في النسخة الأولى التي اعتمدتها المحققة نسخة للتحقيق، وسمّتها النسخة (أ): جاء في أعلى اللوحة الأولى (رسالة في المشاكلة للعلامة سري الدين أفندي، رحمه الله).

وفي النسخة الثانية، وهي التي أطلقت عليها الباحثة النسخة (ب)، جاء في أعلى اللوحة الأولى من الرسالة: (رسالة في المشاكلة البديعية، للمولى المحقق والنحرير المدقق، أعني: الأستاذ الفائق في الديار المصرية المولى محمد سري الدين الحنفي، مُدّ ظله).

ثانيًا- توثيق نسبة المخطوطة:

صرح غير واحد من أصحاب الطبقات والتراجم بأن لسري الدين أفندي مصنفات كثيرة، ومنها: رسالة في المشاكلة.

قال الحموي في خلاصة الأثر عند حديثه عن سري الدين: "وَألف حَاشِيَة على شرح الْهِدَايَة للأكمل، وحاشية على شرح الْمِفْتَاح الشريفي، وحاشية على البيضاوي، ورسالة في المشاكلة، وَكلهَا ممتعة نفيسة جَارِيَة على الدقة وَالنّظَر الصّحِيح وانتفع بِهِ جمَاعَة"(١)، وذكر ذلك أيضًا غيره(٢).

---

(١) خلاصة الأثر ٣١٧/٣.

(٢) انظر: الأعلام ٣٠٣/٥، وهدية العارفين ٢٨٧/٢.

كما أن نسبة رسالة المشاكلة لسري الدين أفندي ثابتة بالمخطوطتين عند الحديث عن عنوان المخطوطة، وقد سبق بيان ذلك، وجاء في نهاية المخطوط (ب): (لجامع العقلية والنقلية، الصدر في الديار المصرية، أعني به حضرة الأستاذ المولى سري الدين من الحنفية، أذاقنا الله الفياض ذوقه، آمين).

ثالثًا: وصف النسخ المخطوطة:

وقفت الباحثة على نسختين خطيتين لهذا المخطوط (رسالة في المشاكلة البديعية)، ووصفهما كالآتي:

النسخة الأولى: وسميتها النسخة (أ)، وهي التي ترد معنا دائمًا بـــــ (نسخة التحقيق)، واعتمدها الباحثة نسخة التحقيق الأصلية؛ وذلك لحسن خطها، ووضوح عبارتها.

مكان النسخة: مكتبة يني جامع- تركيا، في مجموع برقم (١١٨٠).

عدد الأوراق: ٥ (١٢٤أ – ١٢٨ب).

عدد الأسطر: (٢٦). وعدد الكلمات في كل سطر: (١١).

نوع الخط: نسخ جميل واضح، مكتوب باللون الأسود، وبعض الكلمات بالأحمر، والعنوان مكتوب باللون الأحمر أعلى اللوحة الأولى من الرسالة.

الناسخ وتاريخ النسخ: غير مذكورين.

والرسالة بها حواش وتعليقات على الجانبين.

النسخة الثانية: وسميتها النسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة يني جامع – تركيا، في مجموع برقم (١١٨٢).

عدد الأوراق: (٥) (١٦٢ أ- ١٦٦ ب).

عدد الأسطر: (١٩)، وعدد الكلمات في كل سطر: (١٦).

نوع الخط: نستعليق، لونه أسود، والعنوان مكتوب بالأحمر أعلى اللوحة الأولى.

الناسخ غير مذكور. تاريخ النسخ: ١٠٥٦هـ.

والرسالة بها حواش وتعليقات على الجانبين.

رابعًا- منهج التحقيق:

اعتمدت الباحثة منهجًا في التحقيق يقوم على الآتي:

١-نسخت المحققة المخطوطة، وذلك بكتابة النص المحقق معتمدة على نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، مستخدمة علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابلت المحققة نسخة الأصل (أ) مع النسخة (ب)، ثم ذكرت الفروق بين النسختين من ثبات وسقط وغير ذلك في الهامش.

٢-وثقتُ الأقوال والنقول والأحاديث والشواهد من مصادرها الأصلية.

٣ -كتبت المحققة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع تخريج كل آية في المتن، منسوبة إلى السورة التي وردت بها، ورقم الآية.

٤-اعتنت المحققة بضبط الأمثلة والشواهد الشعرية، مع توضيح الشواهد بخط غامق.

٥-نسبت الشواهد الشعرية الواردة في النص إلى أصحابها، والمواضع التي وردت بها.

٦-ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى ضبط من الكلمات؛ لتوضيحها.

٧-علقت المحققة في الهامش على بعض المسائل المبهمة أو الخلافية، وبعض القضايا التي تحتاج إلى توضيح وتبيين.

٨-أثبتت بعض التعليقات المكتوبة على حواشي المخطوطة عند الحاجة، وتوثيق ما يحتاج إلى توثيق.

٩-عند الحديث عن مؤلفات سري الدين أفندي، وثقت المحققة ما وقفت عليه من تلك المؤلفات من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، وما كان منها محققًا أشارت إلى محققه.

١٠-أثبتت الباحثة أرقام اللوحات المحققة داخل النص المحقق من الرسالة، حسب ترقيمها في المجموع، وحصرها بين معقوفين.

١١-عرفت بالأعلام الواردة في الرسالة عند أول ورودها.

١٢-اجتهدت المحققة في رصد المسائل وتحقيقها، وعزو الأقوال إلى قائليها وتوثيقها من مصادرها الأصيلة المعتمدة.

١٣-أوضحت المحققة المواضع التي به اختلاف أو فرق بين النسختين في الهامش.

خامسًا: صور من النسختين المخطوطة:

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

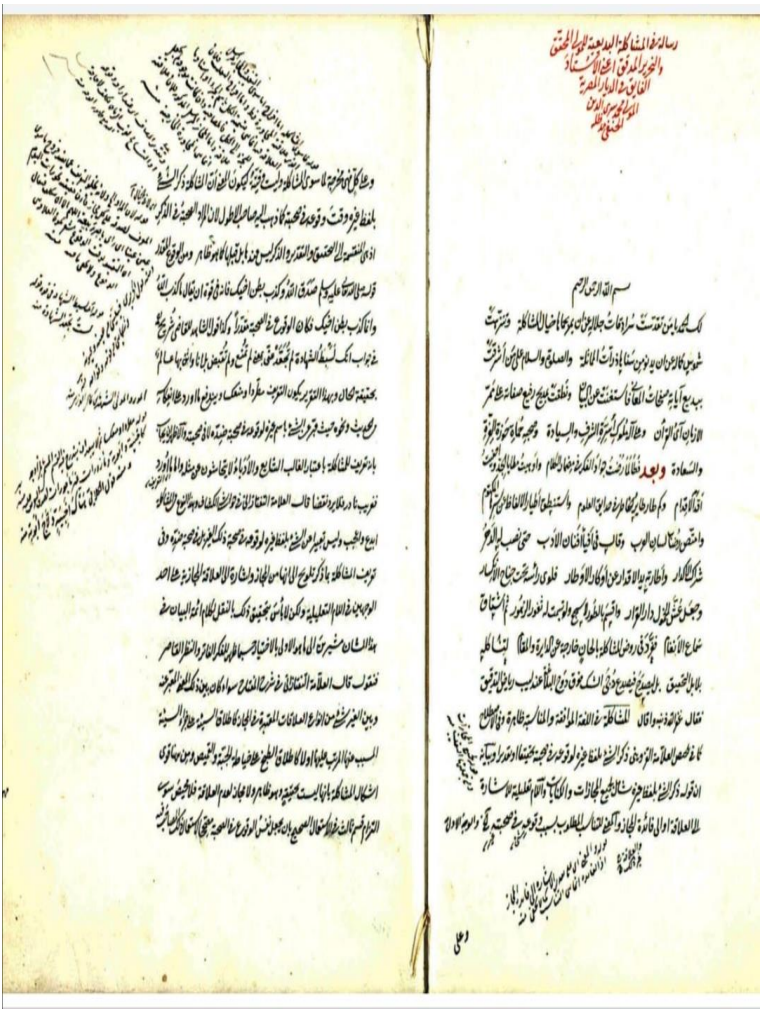

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

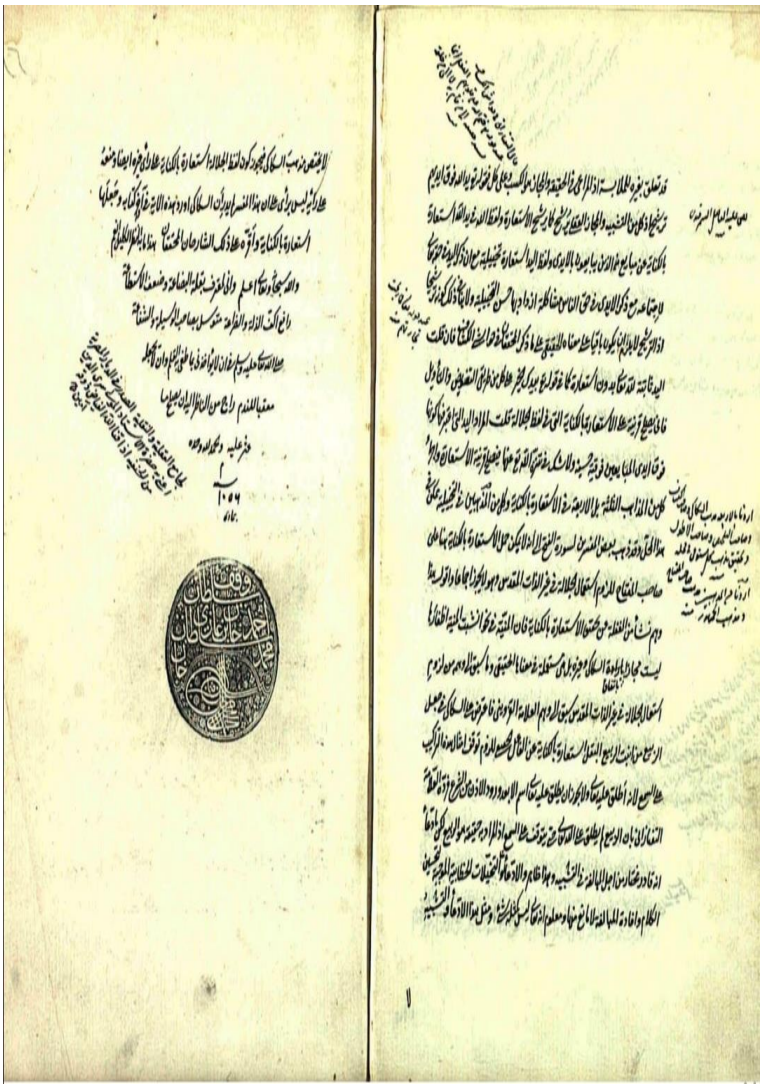

المبحث الثاني: النصُّ المحقَّق

[١٢٤/أ] رسالة في المشاكلة [البديعية] [١] للعلّامة سري الدين أفندي، رحمه الله، آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمدُ يا من تقدّستْ سرادقات جلاله عن أن يمرَّ بحماها خيالُ المشاكلة، وتنزّهتْ شموسُ كماله أن يدنو من سناها ذراتُ المماثلة، والصلاةُ والسلامُ على من أشرقتْ ببديعِ آياته صفحاتُ المعاني فاستغنت عن البيان، ونطقتْ بمديح رفيع صفاته على ممر الأزمان آيُ القرآن، وعلى آله ملوكِ أسرة الشرفِ والسيادة، وصحبه حماةِ حوزةِ العزةِ والسعادة، وبعد:

فطالما رضتُ جوادَ الفكرِ في مضمارِ الكلام، وأوهيتُ مطايا الجدّ وأحفيتُ أقدامَ الإقدام، وكم طار طائرُ الخاطرِ في حدائقِ العلوم، واستنطق أطيارَ الألفاظِ عن سرها المكتوم، وامتصّ رضابَ لسانِ العرب، وقالَ في أفياءِ أفنانِ الأدب، حتى نصب له الدهرُ شراكَ الأكدار، وأطارته يدُ الأقدارِ عن أوكارِ الأوطار، فلوى رأسه تحت جناحِ الانكسار، وجعل عشَّ الخمولِ دارَ القرار، وأقسمَ بالطور، لأسجعَ ولو بسمتْ[٢] له ثغورُ الزهور، ثم اشتاق سماعَ الأنغام، تغرّدُ في روضِ المشاكلةِ بألحانٍ خارجةٍ عن الدائرةِ والمقام، لتشاكله بلابلُ التحقيق، بل ليصدحَ فيصدع دجى الشكّ فوق دوحِ البلاغةِ عندليبُ رياضِ التدقيق، فقال -غفر الله ذنبه وأقال-: **المشاكلة** في اللغة:

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق (أ) ، ثابت في (ب) ، فأثبتّها هنا.

(٢) في (ب): تبسمت.

الموافقةُ، والمناسبةُ ظاهرةٌ[1]، وفي الاصطلاح-كما في تلخيص العلامة القزويني[2]-: "ذِكْرُ الشيءِ بلفظِ غيرِه؛ لوقوعه في صحبته تحقيقًا أو تقديرًا"[3]، وبيانه أنّ قولَه: "ذكر الشيء بلفظ غيره" شاملٌ لجميع المجازات والكنايات، واللامُ تعليليةٌ؛ للإشارة إلى العلاقة وإلى فائدة المجاز، والمعنى المتناسب المطلوب بسبب وقوعه في صحبته.. الخ، والوجهُ الأولُ، وعلى كلٍّ فهي مخرجةٌ لما سوى المشاكلة، وليست وقتية ليكون المعنى: أن المشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره وقت وقوعه في صحبته، كما ذهب إليه صاحب[4] الأطول[5]؛ لأن المرادَ الصحبةُ في الذكر؛ إذ هي المنقسمة إلى التحقيق والتقدير، [١٢٤/ ب] والذكر ليس عندها، بل قبلها كما هو ظاهر، ومن الوقوع المقدر قوله- صلى الله عليه وسلم-: "صدق الله، وكذب بطن

(١) قال ابن منظور: "والشّكْل: المِثْل، تَقُولُ: هَذَا عَلَى شَكْل هَذَا، أَي: عَلَى مِثَاله. وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَان، أَي: مِثْلُه فِي حَالَاته. وَيُقَالُ: هَذَا مِنْ شَكْل هَذَا، أَي: مِنْ ضَرْبه وَنَحْوه، وَهَذَا أَشْكَلُ بِهَذَا، أَي: أَشْبَه. والمُشَاكَلَة: المُوافَقة، والتَّشَاكُلُ مِثْلُه. والشّاكِلَةُ: النّاحِيَةُ والطّرِيقة والجَدِيلة. وشاكِلَةُ الإِنسان: شَكْلُه وَنَاحِيَتُه وَطَرِيقَتُه. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: "قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِه" [الإسراء: ٨٤]؛ أَي عَلَى طَرِيقَتِه وجَدِيلَته ومَذْهَبه". لسان العرب (شكل) ٣٥٧/١١.

(٢) هو أبو المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، المشهور بالخطيب القزويني، من مؤلفاته: تلخيص مفتاح العلوم، والإيضاح في علوم البلاغة، وغيرها. (ت ٧٣٩ ه). انظر: الوافي بالوفيات ١٩٩/٣، وكشف الظنون ٤٧٣/١، وهدية العارفين ١٥٠/٢.

(٣) التلخيص في علوم البلاغة ٣٥٦.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي الأسفراييني (ت ٩٤٣ ه). انظر: كشف الظنون ١٦١٤/٢، وديوان الإسلام ٢٩٢/٢، والأعلام ٦٦/١.

(٥) انظر: الأطول ٢/ ٣٨٨.

أخيك"[1]، فإنه في قوة أن يقال: ما كذب الله، وإنما كذب بطن أخيك، فكان الوقوع في الصحبة مقدراً، وكذا قول الشاهد للقاضي شريح[2] في جواب إنك لسَبْطُ الشهادةِ: لم تُجَعّد عني، بمعنى: لم تُمنَع ولم تُقبَض، بل أنا واثقٌ بها عالم بكيفية[3] الحال[4]، وبهذا التقدير[5] يكون التعريف مطرداً ومنعكساً، ويندفع ما أورد على انعكاسه من الحديث ونحوه؛ حيث عبر عن الشيء باسم غيره لوقوعه في صحبة ضده لا في صحبته.

والأظهر أنْ يُجاب: بأنه تعريفٌ للمشاكلةِ باعتبار الغالب الشائع، والأدباء لا يتحاشون عن مثله، وأما ما أورد فغريب نادر، فلا يرد نقضاً، قال العلامة التفتازاني[6] في حواشي الكشاف: "وهذا النوع من المشاكلة أبدع

---

(١) انظر: صحيح البخاري: باب الدواء بالعسل (الحديث رقم ٥٦٨٤) ١٢٣/٧، وصحيح مسلم: باب التداوي بسقي العسل (الحديث رقم ٩١) ١٧٣٦/٤.

(٢) هو شُرَيْح بن الحارث أبو أُمَيّة الكِنْدي الكوفي النخعي القاضي، تابعي روى عن عمر وعلي وزيد بن ثابت، وعنه الشعبي وإبراهيم النخعي وابن سيرين وغيرهم مخضرم ثقة. (ت ٥٨٧). انظر: الجرح والتعديل ٣٣٢/٤، والثقات لابن حبان ٣٥٢/٤.

(٣) في (ب): بحقيقة.

(٤) انظر: مصابيح الجامع ٣٠٣/٣.

(٥) في (ب): التقرير.

(٦) هو مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني، الإمام العلامة، عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصول والمنطق وغيرها، له تصانيف كثيرة، منها: «شرح العضد»، و «شرح التلخيص» مطول، وآخر مختصر، و «شرح القسم الثالث من المفتاح»، و «التلويح على التنقيح» في أصول الفقه، و «شرح العقائد» و «المقاصد في الكلام» وشرحه، و «شرح الشمسية» في المنطق، و «شرح تصريف العزّي»، و «الإرشاد» في النحو، و «حاشية

وأعجب؛ إذ ليس تعبيراً عن الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبة ذلك الغير، بل في صحبة ضده"[1]. وفي تعريف المشاكلة بما ذكر تلويحٌ إلى أنها من المجاز، وإشارة إلى العلاقة المجازية على أحد الوجهين في اللام التعليلية، ولكن لا بأس بتحقيق ذلك بالنقل لكلام أئمة البيان في هذا الشأن، مشيرين إلى ما هو الأَوْلى بالاختيار، حسبما ظهر للفكر الفاتر والنظر القاصر، فنقول: قال العلامة التفتازاني في شرح المفتاح: "سواء كان بين ذلك المعنى المعبر عنه وبين الغير شيء من أنواع العلاقات المعتبرة في المجاز، كإطلاق السيئة على جزاء السيئة المسبب عنها المترتب عليها أو لا،كإطلاق الطبخ على خياطة الجبة والقميص، ومن ههنا قوي إشكال المشاكلة بأنها ليست بحقيقة وهو ظاهر، ولا مجاز؛ لعدم العلاقة، فلا محيص سوى التزام قسم ثالث في الاستعمال الصحيح بأن يجعل نفس الوقوع في الصحبة مصححاً لالتزام ذلك المصاحب فيه، أو القول[2] بأن هذا نوع من العلاقة فيكون مجازاً"[3].

على الكشاف» ولم تتم، وغير ذلك. (ت٧٩١هـ). انظر: بغية الوعاة ٢٨٥/٢، وطبقات المفسرين للداوودي ٣١٩/٢، والأعلام ٢١٩/٧.

(١) لم أقف على هذا القول من حاشية التفتازاني على الكشاف، وانظر: قوله هذا في مقدمة مصابيح الجامع ٩٥، ٩٦.

(٢) في نسخة التحقيق (أ): والقول، وفي (ب): أو القول، وهو الصواب، لثبوته في شرح المفتاح أيضاً.

(٣) مخطوطة شرح مفتاح العلوم اللوح ٢٥٢ ب.

واقتصر الشريف [1] على الشق الثاني من الترديد [2]، ولعل وجهه عدم الضرورة إلى التزام قسم ثالث مع صدق تعريف المجاز عليه، فكونه مجازًا متعينٌ، بل ولا ضرورة إلى جعله نوعًا من المجاز على حده بعد التعميم [١٢٥/أ] في علاقة المجاورة؛ ليشمل المجاورة في الذكر أو الخيال.

واعتُرض على التفتازاني حسبما نقله حفيده [3] بأن المصاحبة بالذكر بعد استعمال اللفظ والعلاقة يجب أن تكون متقدمة؛ ليلاحظ ويستعمل لأجلها، بل العلاقة هي المجاورة في الخيال [4]، وردّ بأن مراد المحقق من المصاحبة مصاحبة مدلولي اللفظين، لا مصاحبة اللفظين، ومرجعه إلى مجاورتهما في الخيال، يدل عليه قوله في حواشي الكشاف: وظاهر كلامهم أن مجرد وقوع

(١) هو عَلِيّ بن مُحَمّد بن عَلِيّ السّيّد الزين أَبُو الْحسن الْحُسَيْنِي الْجرْجَانِيّ الْحَنَفِيّ وَيعرف بالسيد الشريف، عالم المشرق، له تصانيف كثيرة، منها: «شرح المواقف»، و«شرح التجريد»، و«شرح القسم الثالث من المفتاح» و «حاشية الكشاف» لم تتم. (ت ٨١٦ ه). انظر: الضوء اللامع ٣٢٨/٥، وبغية الوعاة ١٩٦/٢، وكشف الظنون ١٩٣/١.

(٢) قال الشريف الجرجاني: "فلا بدّ أن يجعل الوقوع في الصحبة علاقة مصححة للمجاز في الجملة، وإلا فلا وجه للتعبير به عنه". انظر: المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٩٣٤.

(٣) هو أَحْمَد بن يحيى بن مُحَمّد بن سعد الدّين مَسْعُود بن عمر التفتازانى سيف الدّين الْحَنَفِيّ، من تصانيفه تعليقة على أوائل الْهِدَايَة، وحَاشِيَة على شرح العقائد، وحَاشِيَة على مُخْتَصر شرح التّلْخِيص لجده، وشرح تَهْذِيب الْمنطق وَالْكَلَام لجده أيضًا، وغيرها من المصنفات. (ت٧٩١٦ه). انظر: هدية العارفين ١٣٨/١، والأعلام ٢٧٠/١.

(٤) انظر: مخطوطة حاشية حفيد السعد على المطول اللوح ٢٢٠.

مدلول هذا اللفظ في مقابلة ذلك جهة التجوز والجواز[1]. انتهى، وفيه نظر؛ لأن المحقق التفتازاني صرح في حواشي شرح أصول ابن الحاجب[2] بأن العلاقة هي المصاحبة في الذكر[3]، وهذا صريح، وأما حمل الذكر على أنه بضم الذال فيأباه الطبع السليم والذوق المستقيم، فيجب أن يرد إلى هذا الصريح بحمل المقابلة والمجاورة على مجاورة المعاني مظروفة في الألفاظ، نعم يمكن أن يجاب بأن جعل العلاقة هي المصاحبة في الذكر باعتبار كونها دليل المصاحبة في الخيال، وقد أفصح عن ذلك صاحب فصول البدائع[4] ؛ حيث قال: "والحق أن عد الصحبة علاقة باعتبار أنها دليل المجاورة في الخيال، وهي

---

(١) لم أقف إلا على الجزء الأول من حاشية التفتازاني على الكشاف، وليس به هذا القول وانظر: كلامه المشار إليه في حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٤٧/٢، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨٦/٢.

(٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المصري المالكي النحوي الأصولي، صاحب التصانيف، يتوقد ذكاء، رأسًا في العربية، له مصنفات كثيرة، أهمها: الكافية في النحو، والشافية في الصرف، والأمالي، وشرح المفصل، وغير ذلك (ت ٦٤٦هـ). انظر: وفيات الأعيان ٢٤٨/٣، ومعرفة القراء الكبار ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٣.

(٣) انظر: حاشية التفتازاني على شرح العضد لمختصر أصول ابن الحاجب ١٥٣.

(٤) هو الفاضل شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري الرومي، أصله من خراسان، صنّف "فصول البدائع في أصول الشرائع" و"تفسير الفاتحة" و"أنموذج العلوم" و"شرح الفرائض" و"شرح الأثيرية" و"حاشية على شرح الشمسية" للقطب و"عويصات الأفكار" و"شرح تلخيص الجامع" و"شرح الفوائد الغياثية" و"أساس التصريف" وغير ذلك. (ت ٨٣٤). انظر: الشقائق النعمانية ١٧، وطبقات المفسرين ٣١٧، وسلم الوصول ١٣٥/٣، وهدية العارفين ٢٨٨/١.

العلاقة في الحقيقة، وإلا فالمصاحبة في الذكر بعد الاستعمال، والعلاقة تصحح الاستعمال، فيكون قبله"[1]. انتهى. وبه يُعلم أنه توجيهٌ لكلام التفتازاني، ولا فساد فيه كما تُوُهِّم.

وههنا بحث، وهو أن مجرد المجاورة في الخيال لا يكون [2] علاقة للمشاكلة [3] بدون المصاحبة في الذكر تحقيقًا أو تقديرًا؛ لاتفاقهم على أنها لا تكون بدونها، ولأن الخيال [4] تتجاور [5] فيه المتناظرات والأضداد والمتناسبات والموجودات والمعدومات، فلو كانت المجاورة الخيالية علاقة لجاز أن تطلق [6] على المعنى المجاور لمعان متعددة متنافرة، سمّ أيها شئت. والبديهة قاضية بفساد هذا، وإذا تقرر أنه لا بدّ من المصاحبة في الذكر انتفى أن يكون مجرد المجاورة في الخيال علاقة كما قالوا، فأما أن تجعل المصاحبة في الذكر شطرًا من العلاقة أو شرطًا، و لم يذهب إلى شيء منهما ذاهب، وكل منهما تعسف؛ لأن المجاورة الخيالية لا تصلح مصححة للاستعمال أصلًا.

---

(١) فصول البدائع في أصول الشرائع ١/١١٤.

(٢) في نسخة التحقيق (أ): لا تكون.

(٣) في (ب): لا يكون علاقة المشاكلة.

(٤) في نسخة التحقيق (أ): الخيار، وتصويبه من (ب).

(٥) في (ب): يتجاور.

(٦) في نسخة التحقيق: يُطلق، وتصويبه من (ب).

[١٢٥ب]ومدار صحة الاستعمال إنما هو على الصحبة[١] في الذكر، فجعل ما لا مدخل له[٢] علاقة دون ما عليه المدار خروج عن جادة أولي الأبصار، فالأولى أن تكون العلاقة هي المصاحبة في الذكر، حسبما صرح به العلامة[٣] في حواشي شرح الأصول[٤]، وأما حديث وجوب تقدم[٥] العلاقة؛ ليُلاحظ ويُستعمل لأجلها، وأن الصحبة في الذكر متأخرة فسهلٌ؛ لأنها – وإن تأخر وجودها– لم تتأخر ملاحظتها، فجاز أن تلاحظ حين الاستعمال المجاورة الحاصلة بعد الاستعمال، فيطلق عليه لفظ ذلك الغير؛ ليزاوجه ويشاكله عند المقارنة، وتحقيق ذلك: أن للشيء وجودًا في الأعيان، ووجودًا في الأذهان، ووجودًا في اللفظ، ووجودًا في الكتابة[٦]، فإذا لاحظ المتكلم معنيين حين الوجود الذهني، ورأى أنهما سيتجاوران في الوجود اللفظي، كساهما حلتين متماثلتين؛ ليكونا عند المجاورة في الوجود اللفظي متشاكلين، ولا مانع من ذلك، ونظيره أن المتكلم يلاحظ في العصير أن سيكون مخمرًا، فيطلق عليه الخمر، والحاصل أن المجاورة في اللفظ حاصلة في الوجود الذهني

---

(١) في (ب): صحبة.

(٢) في (ب): فيه.

(٣) يعني التفتازاني.

(٤) قال التفتازاني: "فيه إشارة إلى أن المشاكلة من قبيل المجاز، وأن المعنى المجازي أيضًا مسمى اللفظ نظرًا إلى الوضع النوعي، وتحقيق العلاقة في مجاز المشاكلة مشكل.... وكأنهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة". انظر: حاشية التفتازاني على شرح العضد لمختصر أصول ابن الحاجب ١٥٣.

(٥) في (ب): تقديم.

(٦) انظر: المستصفى ٢٢٤، ومجموع الفتاوى ١٥٨/٢، ومعترك الأقران ٤/١.

بالقوة، كما أن الخمرية حاصلة بالقوة، فتكون المجاورة في اللفظ [الحاصلة][1] بالقوة علاقة[2].

إذا تقرر ذلك فلنشرع في تقسيمها بالنظر إلى الأفراد المشتهرات لا القسمة العقلية الدائرة بين النفي والإثبات، ولنمثل لكل قسم من الأقسام مع الكلام على بعض الأمثلة بما يحتاج إليه المقام، فنقول: الوقوع في الصحبة محقق ومقدر، فالمحقق إما أن يقع فيه الثاني تابعًا للأول، وهو الكثير الغالب، أو بالعكس، وهو نادر، فالأول كقوله[3]:

قالوا اقْتَرِح.....

أي: علينا شيئًا، أي: اطلبه على سبيل التكليف والتحكم، فإنّنا وإن شططتَ في ذلك، وكلفتَ أنفس المأكولات، نبادر إلى تحصيل ذلك وإجادته. وهذا غاية في الإكرام، وليس بمعنى سل من غير تفكر وتأمل، فإنه لا يليق بكمال جودهم كما هو ظاهر.

---

(١) كلمة (الحاصلة) ساقطة من نسخة التحقيق، وإثباتها من (ب) ، والسياق يقتضيها.

(٢) انظر: المطول ٥٧٧.

(٣) الشاهد بتمامه:

قالوا: اقْتَرِحْ شيئًا نُجِدْ لك طَبْخَهُقلتُ: اطْبُخُوا لي جُبَّةً وقميصا.

والبيت من مقطوع الكامل، وهو لجحظة البرمكي في المحب والمحبوب ١٣٤، وجمهرة الأمثال ٢٢٧/١، والدر الفريد ٢٣٣/٨، ولأبي الرقعمق في معاهد التنصيص ٢٥٢/٢، ومجاني الأدب ٢٠٤/٢، وبلا نسبة في مفتاح العلوم ٤٢٤، وعروس الأفراح ٢٣٧/٢، وتحقيق الفوائد الغياثية ٧٩٤/٢، وشرح التلويح على التوضيح ٢١١/٢، والمطول ٩٦، والمصباح في شرح المفتاح ٩٣٤.

وقولُ بعضهم[1] -توجيهًا لهذا المعنى وردًّا للأول-: وهذا إنما يكون بين الأصدقاء، وإجادة الطبخ لا ينبغي أن تتوقف على التكليف والتحكم، بل ينبغي أن تتحقق بمجرد الإشارة[2]، ذهولٌ[3] عن كون المطلوب بلا فكر وتأمل قد يكون شيئًا خسيسًا، فلا يكون في القيام به وإجادته كثير إكرام، وعن كون التكليف [١٢٦أ] والتحكم كناية عن طلب أن يختار ما شاء من الأطعمة، وإن كان في غاية النفاسة والعزة، فتكون إجادة ما سواه بالطريق الأوْلى[4]، وقد يجيء الاقتراح بمعنى الابتداع، ويحتمله البيت، أي: ابتدع سؤالًا، وسل ما لا يُعتاد سؤال مثله (نُجدْ لك طبخَه)، ولا يخفى أنه أبلغ في الانقياد لأمره[5] من الانقياد لما يُعتاد من سؤال مثله[6]، (نُجدْ) مجزوم، جواب الأمر من الإجادة، بمعنى التحسين. والمصراع الثاني: قلتُ: اطبخوا لي جبةً وقميصا، ومعناه ظاهر.

والثاني: أعني ما يكون فيه الأول تابعًا للثاني، كقول أبي تمام[7]:

مَنْ مُبْلِغٌ أفناءَ يَعْرُبَ كُلَّـــها ... أني بنيتُ الجـــــــارَ قبلَ المنـــزلِ؟

---

(١) هو ابن عربشاه صاحب الأطول.

(٢) انظر: الأطول ٣٨٩/٢.

(٣) قوله: ذهولٌ، خبر لقوله أولًا: وقولُ بعضهم.

(٤) هذا اعتراض لطيف من سري الدين على صاحب الأطول.

(٥) في نسخة التحقيق: لأمر، وتصويبه من (ب).

(٦) انظر: الأطول ٣٨٩/٢.

(٧) البيت من الكامل، وهو لأبي تمام في ديوانه ٢٣٧، وفصل المقال ٣٩٢، والكشاف ١١٣/١، والدر المصون ٢٢٢/١، وعروس الأفراح ٢٣٨/٢، ومصابيح الجامع ٢٠٢/٣، وزهر الأكم ١٩٤/١، وبلا نسبة في فتوح الغيب ٣٨٢/٢.

على ما ذكره في الكشاف[1]، وقول الآخر[2]:

وإذا تأمّلَ شخصَ ضيفٍ مقبلٍ مُتسربلًا سربالَ ليلٍ أغـــــــبرِ

أوما إلى الكوماءِ هذا طـــــارقٌ نحرتنيَ الأعداءُ إنْ لم تنحـــــري

قال الشريف المحقق في شرح المفتاح: أي: قتلتني، وفيه رعاية المشاكلة[3]، [قال التوقاتي[4] فيما علق على ذلك الشرح[5]: عُلم منه أنه يجوز اعتبار المشاكلة][6] لما بعده، فيجوز أن يحمل عليه قول أبي تمام[7]:

لا تسقني ماءَ المـــــلامِ فإنني صبٌّ قد استعذبتُ ماءَ بكـــائي

(١) انظر: الكشاف ١١٣/١.

(٢) البيتان من الكامل، بلا نسبة، والكوماء: الناقة العظيمة السنام، وهما من شواهد مفتاح العلوم ١٨٣، والإيضاح في علوم البلاغة ١٨/٢، وعروس الأفراح ١٧٥/١، وتحقيق الفوائد الغياثية ٣٤٣/١، وبغية الإيضاح ٨٣/١.

(٣) انظر: المصباح شرح المفتاح (النص المحقق) ١١٥.

(٤) لطف الله بن حسن التوقاتي المولى العالم الفاضل الشهير بمولانا لطفي التوقاتي الرومي الحنفي. كان فاضلا لا يجارى، له "حاشية شرح المطالع" و"حواشي شرح المفتاح" ورسالة "الموضوعات" و"السبع الشداد" و"شرح البخاري" وغير ذلك. (ت٩٠٤هـ). انظر: الشقائق النعمانية ١٦٩، والكواكب السائرة ٣٠٢/١، وسلم الوصول ٤٠/٣، والأعلام ٢٤٢/٥.

(٥) لم أقف على حاشية التوقاتي المذكورة.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق (أ) ، وهو ثابت في (ب) ، فأثبتناه هنا.

(٧) البيت من الكامل، لأبي تمام في ديوانه ٢، وهو من شواهد مفتاح العلوم ٣٨٨، والطراز المتضمن لأسرار البلاغة ١٥٤/١، وعروس الأفراح ١٩٦/٢، والمطول ٦١٧، والمصباح (النص المحقق) ٨٣٢، والأطول ٣٢١/٢.

وحينئذٍ يندفع ما توهمه القوم فيه من القبح[1] على ما هو مبيّن في البيان والمقدر[2]، إما بأن لا يذكر معه ذلك الشيء ولا ضده وهو كثير أيضًا، كقوله -تعالى-: ﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]، والأصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر، يسمونه المعمودية، ويقولون: إنه تطهير لهم، ويجعلونه بمنزلة الختان[3]، فقال الله -تعالى- للمسلمين: قولوا: آمنا بالله، وصبغنا الله تعالى صبغة الإيمان[4]، ولم نصبغ صبغتكم أيها النصارى[5]، واقتصرنا على هذا الوجه لظهوره[6]، وثم وجه آخر

---

(١) ذكر السكاكي استهجانهم للبيت المذكور، ووجهه أنه تُوهم للملام شيئًا شبيهًا بالماء، فاستعار له لفظ الماء، لكنه مستهجن، ورده القزويني بأنه لا دليل له فيه، لجواز أن يكون قد شبه الملام بظرف شراب مكروه، فيكون استعارة بالكناية، ثم أضاف الماء إليه استعارة تخيلية، أو قد يكون قد شبه الملام بالماء المكروه فأضاف المشبه به إلى المشبه، كما في لجين الماء، فلا يكون من الاستعارة في شيء، واعترضه التفتازاني بأنه على كلا التقديرين يكون مستهجنًا أيضًا. انظر: تفصيل ذلك في المطول ٦١٨.

(٢) وقال الشريف الجرجاني عند كلامه على البيت المذكور: "فليست التخييلية فيه تابعة للمكنية، ولا هي من ذلك القليل الذي يستحسن؛ إذ ليس يظهر للملام شبه بشيء له مائع مستكره، كالحنظل والحوض الآجن ماؤه، حتى يشبه به ويتخيل له صورة شبيهة بالماء، فكأنه توهم للملام شيئًا رقيقًا به قوام سريانه في النفس وتأثيره فيها، وأطلق عليه اسم الماء، ورشح هذا الإطلاق بذكر السقي، وراعى فيه المشاكلة والازدواج بماء البكاء، ومع ذلك كله لا يخفى كونه سمجًا مستهجنًا...". المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٨٣٢.

(٣) في (ب): الحبالى، وهو تحريف.

(٤) في (ب): وصبغنا الله تعالى بالإيمان صبغته.

(٥) انظر: المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٩٣٤، ٩٣٥.

(٦) انظر: الكشاف ١٩٦/١، وفتوح الغيب ١٢٢/٣، وحاشية الشهاب على البيضاوي ٢٤٧/٢.

مذكور في شرح المفتاح والتلخيص[1]، أو مع ذكر ضده —كما مر–من قوله –صلى الله تعالى عليه وسلم–: "صدق الله وكذب بطن أخيك"، وقول الشاهد: لم تجعّد عني، في جواب: إنك لسبط الشهادة، ومثله قول الشافعي[2] —رضي الله عنه–: "من طالت لحيته تكوسج[3] عقله"[4].

(١) لم يظهر لي الوجه الآخر في الكتابين، ونقل السبكي في عروس الأفراح عن الزجاج أن المراد بـــــ (صبغة الله) خلقة الله الخلق، أي: ابتداء الله الخلق، وقيل: معناه فطرة الله، ثم ذكر قول الطيبي: فعلى هذا لا تكون مشاكلة، بل استعارة مصرحة تحقيقية. انظر: عروس الأفراح ٢٣٩/٢.

(٢) الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، إمام عصره وفريد دهره، ولد بغزة وقيل باليمن، وحُمل إلى مكة، وتردد على الحجاز، ثم نزل مصر، وسمع مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وغيرهم كثير، وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول –صلى الله عليه وسلم–، وكلام الصحابة –رضي الله عنهم– وآثارهم، واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر حتى إن الأصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرأ عليه أشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره. (ت ٢٠٤هـ). انظر: طبقات الفقهاء ٧١، ووفيات الأعيان ١٦٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠.

(٣) تكوسج: قصر أو خف، انظر: المعجم الوسيط ٧٨٦/٢. وانظر: الكليات ٨٤٤.

(٤) انظر: روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار ٣٧٠، والكليات ٨٤٤.

هذا ومما عده السكاكي[1] من أمثلة المشاكلة[2] قوله –تعالى–: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]، وتبعه صاحب التلخيص[3]، والشارحون لكلامهما[4]، حتى قال الشريف المحقق في شرح المفتاح: "لا يطلق لفظ النفس عليه –تعالى– وإن أريد به الذات إلا مشاكلة"[5]، وفيه بحث[6]، فإن النفس بمعنى الذات حقيقة، وقد ورد [١٢٦ب] إطلاقها عليه –تعالى– بدون مشاكلة في الكتاب والسنة، ولنورد ما يحقق ذلك، فنقول: قال الإمام البيضاوي[7] في تفسير سورة البقرة: "النفس ذات الشيء وحقيقته،

(١) هو أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي، علامة إمام في العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض والشعر، متكلم فقيه متفنن في علوم شتى، صنف كتاباً من أمهات كتب علوم البلاغة هو مفتاح العلوم. (ت ٦٢٦هـ). انظر: معجم الأدباء ٢٧٤٦/٦، والجواهر المضية ٣١٧/٢، وبغية الوعاة ٣٦٤/٢.

(٢) انظر: مفتاح العلوم ٤٢٤.

(٣) انظر: التلخيص في علوم البلاغة ٣٥٦.

(٤) انظر: عروس الأفراح ٢٣٧/٢، والأطول ١٠٠/١، وحاشية الدسوقي على مختصر المعاني ٣٧/٤.

(٥) المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٩٣٥.

(٦) هذا اعتراض من سري الدين على الشريف الجرجاني، وسيدحض ما ذهب إليه الشريف الجرجاني بالأدلة والشواهد، كما سيأتي.

(٧) هو ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي الشّيْخ الإِمَام الْعَالم الْعَلامَة الْمُحَقق المدقق، صَاحب التصانيف البديعة الْمَشْهُورَة مِنْهَا: كتاب الْغَايَة القصوى فِي دارية الْفَتْوَى، وَشرح مُخْتَصر ابْن الْحَاجِب فِي الْأُصُول، وَكتاب الْمِنْهَاج فِي أصُول الْفِقْه وَشَرحه أَيْضا، وَشرح الْمُنْتَخب فِي الْأُصُول، وَكتاب الْإِيضَاح فِي أصُول الدّين، وَشرح الكافية فِي النَّحْو، وَشرح الْمطَالع، (ت ٦٨٥هـ). انظر: الوافي بالوفيات ٢٠٦/١٧، وطبقات الشافعية الكبرى ١٥٧/٨، وبغية الوعاة ٥٠/٢.

ثم قيل للروح؛ لأن نفس الحي به، وللقلب؛ لأنه محل الروح أو متعلقه، وللدم؛ لأن قوامها به"[1]، وهذا –كما ترى– صريح في أنه حقيقة في الأول، مجاز فيما عداه.

وقال الإمام النسفي[2] في بحر الكلام: "ويجوز أن يقال: بأن لله –تعالى– نفسًا عند أهل السنة والجماعة؛ لأن النفس تُذكر ويراد بها الذات والوجود"[3].

وقال الإمام الرازي[4] في التفسير الكبير عند الكلام على الاستعاذة: "اعلم أن النفس عبارة عن ذات الشيء وحقيقته وهويته، وليس عبارة عن الجسم المركب من الأجزاء؛ لأنه محال على الله –تعالى– فوجب حمله على ما ذُكر"[5]، واستدل على إطلاقها عليه –تعالى– باثني عشر حديثًا، منها قوله– صلى الله عليه وسلم – من حديث طويل: "أقسم ربي على نفسه أن لا

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٤٥/١.

(٢) هو أبو المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معبد بن محمد بن مكحول، ابن أبي الفضل النسفي، المكحولي. الإمام، الزاهد، العالم، البارع، سكن بخارى، حنفي المذهب، له كتاب "التمهيد لقواعد التوحيد"، وكتاب "التبصرة"، وبحر الكلام. (ت ٥٠٨ه). انظر: تاج التراجم ٣٠٨، وسلم الوصول ٣٦٣/٣، والأعلام ٣٤١/٧.

(٣) بحر الكلام ١٠٠.

(٤) هو مُحَمَّد بن عمر بن الْحسن بن الْحُسَيْن التَّيْمِيّ الْبَكْرِيّ الإِمَام فَخر الدّين الرّازِيّ ابْن خطيب الرّيّ، الإمام المفسر، أستاذ المتكلمين، صاحب المصنفات السائرة كالتفسير الكبير، والمحصول والمحصل، ومناقب الشافعي، وشرح سقط الزند، وشرح المفصل. (ت ٦٠٦ ه). انظر: طبقات الشافعية الكبرى ٨١/٨، والعقد المذهب ١٤٩، وديوان الإسلام ٣٣٨/٢، والأعلام ٣١٣/٦.

(٥) انظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ١١٦/١.

يشرب عبد خمرًا لم يتب إلى الله –تعالى– منه إلا سقاه الله تعالى من طينة الخبال.. الحديث[1]، ومنها: "ليس أحد أحب إليه المدح من الله –تعالى– ولأجل ذلك مدح نفسه..الحديث[2]، ومنها: "سبحان الله عدد خلقه، ورضى نفسه..الحديث[3]، ومن أراد استيفاء ذلك فعليه بمراجعته[4]. ومن وروده في الكتاب قوله –تعالى–: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقوله –

(١) لفظ الحديث في صحيح مسلم في (باب كل مسكر حرام وأن كل خمر حرام): "عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ، وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ، يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ» أَوْ «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»، وليس فيه لفظ النفس. انظر: صحيح مسلم (الحديث رقم ٢٠٠٢) ، ١٥٨٧/١٣، والحديث بلفظ مختلف وليس فيه لفظ النفس أيضًا في مسند أحمد (الحديث رقم ٦٦٧٧) ، ٢١٦/٦، وسنن أبي داود (باب النهي عن المسكر، الحديث ٣٦٨٠) ٣٢٧/٣، وسنن النسائي (الحديث رقم ٥٧٠٩) ، ٣٢٧/٨.

(٢) الحديث في صحيح مسلم (باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، الحديث رقم ٢٧٦٠) ٢١١٣/٤، ونصه: " عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ». وصحيح ابن حبان (الحديث رقم ٢٩٤) ٥٢٩/١.

(٣) الحديث في صحيح مسلم (باب التسبيح أول النهار وعند النوم، الحديث رقم ٢٧٢٦) ٢٠١٩/٤، ونصه: " عَنْ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ: مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ، أَوْ بَعْدَمَا صَلَّى الْغَدَاةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ». وانظر: سنن ابن ماجه (باب فضل التسبيح، الحديث رقم ٣٨٠٩) ٧٠٦/٤، والسنن الكبرى للنسائي (الحديث رقم ١٢٧٧) ٧١/٩.

(٤) انظر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) ١١٥/١، ١١٦.

تعالى-: ﴿ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ ﴾ [الأنعام: ١٢]، وقوله -تعالى-: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴾[طه: ٤١]، ومن تصدى[١] لما قال المحقق الشريف والتزم حمل ما ذكر من الآيات على المشاكلة التقديرية فقد تعسف، وغفل عما أورد الإمام الرازي من الأحاديث الكثيرة التي لا تتأتى في غالبها المشاكلة أصلًا[٢]. نعم، قد يقال: إن لفظ النفس في الآية-وإن كان بمعنى الذات- لا بد معه من اعتبار المشاكلة؛ لأن (لا أعلم ما في ذاتك) ليس بكلام مرضي، فلا بدّ من حمله على المشاكلة، بأن يكون المراد: لا أعلم معلومك، فعبر عنه بلا أعلم ما في نفسك، لوقوع التعبير عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي، كذا قال العلامة التفتازاني في حواشي الكشاف[٣]، ولو حمل عليه كلام الشريف لكان وجهًا، لكن ظاهر عبارته يأباه، وقد أجاب عنه بعض المفسرين[٤] بأن نسبة المعلومات إلى الذات لمـــــــا أنها مرجع الصفات التي من جملتها العلم المتعلق بها، فلم تكن [١٢٧/أ] كنسبتها إلى الحقيقة[٥]. انتهى

---

(١) هو بستان أفندي في حاشيته على البيضاوي، كما أثبته بعض المعلقين في هامش المخطوط. انظر: مخطوط حاشية بستان أفندي على البيضاوي اللوح ٤٨ ب.

(٢) يظهر من كلام المؤلف ما ظاهره التناقض، فهو هنا يدافع عن رأي الشريف الجرجاني، بينما كان في البداية يبدي اعتراضه عليه، ويمكن دفع هذا اللبس بأن يقال: إن المؤلف يؤيد رأي السيد الشريف في الآية فقط محل الاستشهاد، ولكنه لا يمنع من إطلاق لفظ النفس على الله -تعالى- على سبيل الحقيقة في غير هذا الموضع؛ لورود الشواهد على ذلك كما جاء في كلامه.

(٣) لم أقف إلا على الجزء الأول من هذه الحواشي، وليس به هذا القول. وانظر: الكشاف ٦٩٤/١، والتسهيل لعلوم التنزيل ٢٥١/١.

(٤) هو أبو السعود العمادي.

(٥) انظر: تفسير أبي السعود ١٠١/٣.

وأنت خبير بأن هذا تصحيح لجانب المعنى، وأما المعنى فلا يخلو عن جانب بشاعة، فلا مندوحة عن حمله على المشاكلة، والقول بأن المشاكلة لا تدفع شناعة اللفظ بحال في رده على شهادة الذوق، وبهذا تعلم صحة التمثيل بالآية للمشاكلة، وجوّز الإمام الراغب[1] أن تكون الآية من قبيل قوله[2]:

ولا يُرى الضبُّ بها يَنْجَحِرْ[3]

نقله العلامة الطيبي[4] في حواشي الكشاف[5]. ومما عده أيضًا قوله – تعالى–: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤] مشاكلة مع قول اليهود: يد الله

---

(١) هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني، أديب مفسر، من الحكماء العلماء، من كتبه: محاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة، وجامع التفاسير، المفردات في غريب القرآن، حلّ متشابهات القرآن، وغيرها. (ت ٥٠١٢ه). انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ١٢٢، والأعلام ٢٥٥/٢، ومعجم المؤلفين ٥٩/٤.

(٢) عجز بيت من السريع وصدره: لَا تُفْزِعُ الأَرْنَبَ أَهْوَالُهَا، وهو لابن أحمر يصف فلاة. انظر: المنتخب من كلام العرب ٦٥٦، ٦٥٧، والحجة للقراء السبعة ٢٤٤/٥، وأمالي المرتضى ٢٢٩/١، وأساس البلاغة ٣٨٩/١، والبيت من شواهد مفتاح العلوم٢٨٠، وحاشية الطيبي على الكشاف ٥٤٢/٥، والمصباح في شرح المفتاح ٤٧٤، وبغية الإيضاح ٣٣٤/٢.

(٣) انظر: تفسير الراغب الأصفهاني ٥٠٢/٥.

(٤) هو الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي: من علماء الحديث والتفسير والبيان، كان شديد الردّ على المبتدعة، ملازمًا لتعليم الطلبة والإنفاق على ذوي الحاجة منهم، آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة، متواضعا، من مصنفاته: الكاشف عن حقائق السنن النبوية، التبيان في المعاني والبيان، مقدمة في علم الحساب، أسماء الرجال، وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب في التفسير (حاشية على الكشاف). (ت ٧٤٣ ه). انظر: الأعلام ٢٥٦/٢، ومعجم المؤلفين ٤/ ٥٣، والموسوعة الميسرة ٨٠٥/١.

(٥) انظر: حاشية الطيبي على الكشاف (فتوح الغيب) ٥٤٢/٥.

مغلولة، ومع قوله –تعالى–: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾، ورده الشريف بأن التحقيق أن بسط اليدين كناية عن الجود التام، ولما لم يكن ههنا المعنى الأصلي كان مجازًا متفرعًا على الكناية، وحينئذ فلا مشاكلة[1]، وقال قبل ذلك: "إن كان بين ذلك الشيء والغير علاقة من العلاقات المشهورة فلا إشكال، وتكون المشاكلة موجبة لمزيد من الحسن كما بين السيئة وجزائها، وإن لم يكن كما بين الطبخ والخياطة فلا بد أن يجعل الوقوع في الصحبة علاقة مصححة للمجاز في الجملة، وإلا فلا وجه للتعبير [به][2] عنه"[3]، فاعترضه بعض العلماء بأنه لا فرق بين المجاز المرسل والكناية حتى يكون وجود الأول مصححًا لتحقيق المشاكلة، وتكون المشاكلة محسنة، فيكون وجود الثاني مانعًا من تحقق المشاكلة، والحق أن الفرق بينهما الحكم[4]، وبأن قوله[5]: "فلا إشكال" محل إشكال؛ إذ حينئذ يكون ذكر ذلك الشيء بلفظ غيره لتلك العلاقة المجازية، لا لوقوعه في صحبته، فلا تكون مشاكلة، بل مجازًا مرسلًا كما لا يخفى، ومن المشاكلة أيضًا قوله –تقدس اسمه–: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[الفتح: ١٠] على ما قال صاحب المفتاح في مبحث حسن الاستعارة التخييلية: ثم إذا

(١) انظر: المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٩٣٥.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق، وهو ثابت في النسخة (ب) ، وفي المصباح، فأثبتناها هنا.

(٣) المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٩٣٤.

(٤) في (ب): تحكّم.

(٥) يعني: الشريف الجرجاني.

انضم إليها-أي: التخييلية- التابعة للمكنية المشاكلةُ كما في قوله -عز اسمه- : ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ ازدادت حسنًا[1]. انتهى كلامه.

وتحقيق ذلك يستدعي بسطًا في الكلام، فلا علينا أن نشير إلى شيء منه، فنقول: قوله -تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠]، تقرير لخلافته- صلى الله عليه وسلم-[2] المطلقة، على عالمي الملك والملكوت، وتنويه بالترقي إلى أعلى مراتب الجمع في حلل الناسوت[3]، وفيه من الإلزام [١٢٧/ب] مزيد الاهتمام، والإعلام بمزيد الاعتصام، ما لا يخفى على ذوي الأفهام، هذا ولا يخفى على ذوي الفطرة السليمة، والبديهة المستقيمة أن مساق الآية الشريفة لتشبيه المبايعين له- صلى الله عليه وسلم -بمن بايعه -تعالى- بلا واسطة مطويًا فيه ما عدا [طرفيه على][4] طريقة: زيدٌ أسدٌ، واختلاف أهل البيان في كونه استعارة أو تشبيهًا بليغًا غني عن البيان، ومبناه على أن اسم المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي، حتى لا يستقيم الكلام إلا بتقدير الكاف، فيكون تشبيهًا بليغًا، أو في ما يصح أن يحل على المشبه من

---

(١) بتصرف يسير في اللفظ دون المعنى، قال صاحب المفتاح: "وأما حسن الاستعارة التخييلية فبحسب حسن الاستعارة بالكناية، متى كانت تابعة لها، كما في قولك: فلان بين أنياب المنية ومخالبها، ثم إذا انضم إليها المشاكلة كما في قوله -عز اسمه-: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ [الفتح: ١٠] كانت أحسن وأحسن". مفتاح العلوم ٣٨٨.

(٢) في (ب): عليه السلام.

(٣) الناسوت: لفظة مشتقة من الناس، وتعني: طبيعة الإنسان، كالرحموت، والملكوت. انظر: مفاتيح العلوم ٥٢، والمعجم الوسيط ٨٤١/٢.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق (أ) ، وهو ثابت في (ب).

غير تقدير الكاف فتكون استعارة، فالخلاف معنوي لا لفظي، كما في المطول[1]، وقد اعترف بذلك في حواشي الكشاف، فنقول في الآية: إما أن تقدر الأداة على أنه تشبيه بليغ، فيكون الأصل: فكأنما يبايعون الله، وحينئذ فلا تجوز في المشبه به ولا في شيء من أجزائه، وإما أن لا تقدر، على أنه استعارة، وحينئذ يكون اسم المشبه به متجوزاً به عما يليق بالحمل على المشبه، إما بأن يجعل في الكلام استعارة تبعية في الفعل بأن يشبه مبايعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمبايعة الله -تعالى- في وجوب الاعتصام بها، والوقوف عندها؛ لكونها له -تعالى- وبإذنه، فيستعار أحد المصدرين للآخر، ثم تسري الاستعارة إلى الفعل بتبعية المصدر، أو يتجوز في مجموع (إنما يبايعون الله) باستعمال الهيئة التركيبية في الملابسة للخصوصية الواقعة بين رسول الله -صلى الله عليه وسلم-[2] وبين المبايعين، بعد تشبيهها بما بينهم وبين الله -تعالى- فلا مجاز حينئذ في شيء من مفردات التركيب قياساً على ما جوز العلامة التفتازاني في حواشي الأصول في نحو: أنبت الربيعُ البقلَ، من كونه استعارة تمثيلية[3]، لكن في تصور الهيئة في كل من الطرفين خفاء، فيبعد كونه

(١) انظر: المطول ٥٦٤- ٥٦٦، ٦٨١

(٢) في (ب): عليه السلام.

(٣) انظر: حاشية التفتازاني على شرح العضد لمختصر أصول ابن الحاجب ١٥٦.

تمثيلية، ولهذا اعترض[1] الفاضل السمرقندي[2]، فالأولى أن يجعل نوعًا على حدة يسمى بالاستعارة المركبة، ويقيد ما عداه بالتمثيلية، ولك أن تجعله مجازًا عقليًا في النسبة الإيقاعية، فإن فعل المبايعة الذي حقه أن تتعلق نسبته الإيقاعية برسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد تعلق بغيره للملابسة؛ إذ المراعى في الحقيقة والمجاز هو الكسب، وعلى كل فقوله -تعالى-: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾ ترشيح؛ إذ كل من الترشيح والمجاز العقلي [١٢٨/أ] يرشح[3] كما ترشح الاستعارة، ولفظ (الله) في (يد الله) استعارة بالكناية عن مبايع من الذين يبايعون بالأيدي، ولفظ اليد استعارة تخييلية، مع أن ذكر اليد في حقه تعالى؛ لاجتماعه مع ذكر الأيدي في حق الناس مشاكلة ازداد بها حسن التخييلية[4]، ولا ينافي ذلك كونه ترشيحًا؛ إذ الترشيح لا يلزم أن يكون باقيًا على معناه الحقيقي على ما ذكر المحققان[5] في حواشي الكشاف[6].

---

(١) قال السمرقندي: "المجاز المركب وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة، كالمفرد إن كانت علاقته غير المشابهة، فلا يسمى استعارة، وإلا سمي استعارة تمثيلية، نحو: إني أراك تقدم رجلًا وتؤخر أخرى..". انظر: الرسالة السمرقندية في الاستعارات ٤.

(٢) هو أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، عالم بفقه الحنفية، أديب. له كتب، منها: الرسالة السمرقندية في الاستعارات، ومستخلص الحقائق شرح كتر الدقائق، ومستخلص الحقائق شرح كتر الدقائق، شرح الرسالة العضدية. (ت ٨٨٨هـ). انظر: الأعلام ١٧٣/٥، ومعجم المفسرين ٤٣٢/١.

(٣) في نسخة التحقيق: ترشح، وفي (ب (: يُرشح) ، وهو الصواب، فأثبتناه هنا.

(٤) انظر: المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٨٣١.

(٥) يعني بالمحققَيْن: سعد الدين التفتازاني، والسيد الشريف الجرجاني، فلكل منهما حاشية على الكشاف، وكثيرًا ما ينعت سري الدين أحدهما بالمحقق عند ذكره، وبالمحققَيْن عند اجتماعهما.

(٦) لم أقف على حواشيهما على سورة الفتح.

فإن قلتَ: اليد ثابتة لله –تعالى– بدون استعارة، كما في قوله: ﴿بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ﴾[آل عمران: ٢٦]، على كل من طريقي التفويض والتأويل، فأنّى تصلح قرينة على الاستعارة بالكناية التي في لفظ الجلالة؟

قلتُ: المراد اليد التي اعتبر فيها كونها فوق أيدي المبايعين فوقية حسية، فلا شك في تنزه الله –تعالى– عنها، فتصلح قرينة للاستعارة[1]، وإجراء كل من المذاهب الثلاثة بل الأربعة في الاستعارة بالكناية، وكل من المذهبين في التخييلية ممكن في هذا المحل[2].

---

(١) قال الكرماني: "يلزمُ من ازدواج اللفظ في (يبايعونك، ويبايعون الله) أن يكون هو –سبحانه– مُبايَعًا؛ وإذْ لا بُدّ للمُبايَع من يد؛ فيُتخيّلُ له –سبحانه وتعالى– استعارة بالكناية بإدخال الله –سبحانه– في جنسِ المبايعين ادّعاءً، وإثبات ما هو من خواصّهم؛ وهو اليدُ له، واستلزامُها للتّخييليّة وتضمُّنها للمشاكلة ظاهرٌ". تحقيق الفوائد الغياثية ٧٦١/٢.

(٢) في حاشية المخطوط: أردنا بالأربعة: مذهب السكاكي ومذهب صاحب الكشاف وصاحب التلخيص وصاحب الأطول، وأردنا بالمذهبين: مذهب صاحب المفتاح ومذهب الجمهور، وقد رجعت لهؤلاء فوجدتهم يصرحون بالتخييلية، وإن كان بعضهم أجاز المكنية،قال الزمخشري في الكشاف ٣٣٥/٤: " لما قال إِنّما يُبايِعُونَ اللّهَ أكده تأكيداً على طريق التخييل، فقال: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾[الفتح: ١٠]" ، وقال السكاكي في مفتاح العلوم ٣٨٨: " وأما حسن الاستعارة التخييلية فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها كما في قولك فلان بين أنياب المنية ومخالبها ثم إذا انضم إليها المشاكلة كما في قوله عز اسمه " يد الله فوق أيديهم " كانت أحسن وأحسن"، وقال الطيبي في فتوح الغيب ١٤/ ٣٨٣: "لما روعيت المشاكلة بين قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ وبين قوله: ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ ، بني عليها قوله: ﴿يَدُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ١٠]، على سبيلالاستعارة التخييلة، تتميماً لمعنى المشاكلة، وهو كالترشيح للاستعارة، أي: إذا كان الله مبايعًا، ولا بد للمبايع– كما تعورف واشتهر– من الصفقة باليد، فتتخيل اليد لتأكيد معنى

وقد ذهب بعض المفسرين لسورة الفتح إلى أنه لا يمكن حمل الاستعارة بالكناية هنا على رأي صاحب المفتاح[1]؛ للزوم استعمال الجلالة في غير الذات المقدس، وهو لا يجوز إجماعًا. وأقول: هذا وهمٌ نشأ من الغفلة عن تحقيق الاستعارة بالكناية، فإن المنية في نحو: أنشبت المنية أظفارها، ليست مجازًا باتفاق السكاكي[2] وغيره[3]، بل هي مستعملة في معناها الحقيقي[4]، وما سبق إلى وهمه من لزوم استعمال الجلالة في غير الذات المقدس سبق إلى وهم العلامة القزويني، فاعترض على السكاكي في جعل الربيع من (أنبت الربيع

المشاكلة"، وفي كلام الكرماني آنفاً إشارة إلى جواز الكناية والتخييل، وقال السيد الشريف في المصباح ٨٣١: "الاستعارة التخييلية إذا كانت صورة منتزعة عند تصوير المشبه بصورة المشبه به في الاستعارة المكنية، كان حسنها –أيضًا تبعًا لحسنها، ثم إذا انضم للتخييلية التابعة للمكنية المشاكلة ازداد حسن التخييلية، والمراد بانضمام المشاكلة إليها أن يجتمعا في في لفظ واحد، كما في قوله تعالى: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ﴾، بعد قوله: ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾، فلفظ ((يد الله) استعارة بالكناية، عن مبايع، ولفظ اليد استعارة تخييلية... مع أن ذكر اليد في حقه –تعالى– لاجتماعه مع ذكر الأيدي في حق الناس مشاكلة ازداد بها حسن التخييلية". فظهر أن السكاكي والسيد الشريف يجيزان الاستعارة بالكناية كونها تابعة للتخييلية.

(١) قال صاحب المفتاح: "وأما حسن الاستعارة التخييلية فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها، كما في قولك: فلان بين أنياب المنية ومخالبها، ثم إذا انضم إليها المشاكلة كما في قوله عز اسمه " يد الله فوق أيديهم " كانت أحسن وأحسن". مفتاح العلوم ٣٨٨.

(٢) انظر: مفتاح العلوم ٣٦٩، ٣٨٤.

(٣) كالتفتازاني، والسبكي، والدسوقي. انظر: المطول ٦٢١، وعروس الأفراح ١٨٥/٢، ٢٠٠، وحاشية الدسوقي على مختصر المعاني ٤٠٠/٣.

(٤) وذهب الشريف الجرجاني إلى أن قول السكاكي: "بادعاء السبعية" تصريح بأن المراد من لفظ المنية هو السبع الادعائي، لا السبع الحقيقي. انظر: المصباح (النص المحقق) ٧٦٧.

البقل) استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بلزوم[1] توقف أمثال هذه التراكيب على السمع؛ لأنه أُطلق عليه –تعالى–، ولا يجوز أن يطلق عليه – تعالى– اسم إلا بعد ورود الإذن [من الشرع[2]][3]، فرده العلامة التفتازاني بأن الربيع لم يطلق على اسم الله –تعالى– حتى يتوقف على السمع؛ إذ المراد به حقيقة هو الربيع، لكن بادعاء أنه قادر مختار من أجل المبالغة في التشبيه، وهذا [ظاهر[4]][5]، والادعاءات والتخيلات الخطابية الموجبة لتحسين الكلام وإفادة المبالغة لا مانع منها، ومعلوم أنه –تعالى– ليس كمثله شيء، ومثل هذا الادعاء والتشبيه لا يخص مذهب السكاكي، فيجوز كون لفظ الجلالة استعارة بالكناية على رأي غيره أيضًا، ومنعه على رأيه ليس برأي[6]، على أن

---

(١) في (ب): للزوم.

(٢) انظر: التلخيص في علوم البلاغة ٥٣، والإيضاح في علوم البلاغة ٣٨، ٣٩.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق، وهو ثابت في(ب) ، فأثبتناه، والسياق يقتضيه، والمعنى يتم به.

(٤) انظر: المطوّل ٢٠٩.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق، ومثبت في (ب).

(٦) قال التفتازاني: قد اتفقت الآراء على أن في مثل قولنا: أظفار المنية نشبت بفلان، استعارة بالكناية واستعارة تخييلية، لكن اضطربت في تشخيص المعنيين اللذيْن يطلق عليهما هذان اللفظان، ومحصل ذلك يرجع إلى ثلاثة أقوال: أحدهما: ما يفهم من كلام القدماء، والثاني ما ذكره السكاكي، والثالث: ما أورده المصنف، ثم أوضح أن مذهب السكاكي في نحو: المنية أنشبت أظفارها، لا مجاز فيها ، وإنما استعملت على المعنى الحقيقي،فكل من لفظي الأظفار والمنية حقيقة مستعملة في المعنى الموضوع له على مذهب المصنف وليس في الكلام مجاز لغوي، ومذهب القزويني أنه مجاز، وأما القدماء كعبد القاهر فقد ذكروا أن أظفار المنية استعارة، بمعنى أنه أثبت للمنية ما ليس لها، بناء على تشبيهها بما له الأظفار وهو السبع، ثم قال: والنزاع في أن لفظ الأظفار مستعمل في معناه الحقيقي،

هذا المفسر [١٢٨/ب] لم يدرِ أن السكاكي أورد هذه الآية في أواخر كتابه وجعلها استعارة بالكناية[١]، وأقره على ذلك الشارحان المحققان[٢].

هذا ما به النظر الكليل أنعم، والله سبحانه وتعالى أعلم، وإني لمعترف بقلة البضاعة، وضعف الاستطاعة، رافع أكف الذلة والضراعة، متوسل بصاحب الوسيلة والشفاعة -صلى الله تعالى عليه وسلم- في ألاّ يؤاخذني بما طغى القلم، وألا يجعله معقبًا للندم، راج من الناظر إليه أن يصلح ما عثر عليه [والحمد لله وحده] [٣]، بلغ العراض إلى هنا، فضلًا حباه الهنا. تم، والله أعلم [٤].

ليكون حقيقة لغوية، أو في غير معناه، أي: الصورة الوهمية الشبيهة بالأظفار، ليكون مجازًا لغويًا، وقسمًا من الاستعارة التصريحية".المطول ٦٠٦- ٦٠١٩

(١) انظر: مفتاح العلوم ٣٨٨.

(٢) انظر: المصباح في شرح المفتاح (النص المحقق) ٨٣١، وشرح المفتاح للتفتازاني اللوح ٢٢٦ب، ٢٢٧أ

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة التحقيق (أـــ) ، وأثبتناه من (ب) ، وبه تنتهي الخاتمة في (ب).

(٤) من قوله: بلغ العراض.. ساقط من (ب).

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨ م.

٣. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.

٤. الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، إبراهيم بن محمد بن عربشاه عصام الدين الحنفي، حققه وعلق عليه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٥. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

٦. أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ط١، ١٩٥٤ م.

٧. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٨. الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣، د. ت.

٩. بحر الكلام، ميمون بن محمد النسفي، دراسة وتعليق: د. ولي الدين محمد الفرفور، مكتبة دار الفرفور، ط٢، ١٤٢١ه، ٢٠٠٠م.

١٠. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط١٧، ٢٠٠٥ م.

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، د. ط، د. ت.
١٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠م.
١٣. تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، ط١، ١٩٩٢م.
١٤. تحقيق الفوائد الغياثية، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، تحقيق ودراسة: د. علي بن دخيل الله العوفي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤ه.
١٥. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ.
١٦. التلخيص في علوم البلاغة، لجلال الدين القزويني، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط١، ١٩٠٤م.
١٧. تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د.ت.
١٨. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، جزء ٤، ٥: (من الآية ١١٤ من سورة النساء – وحتى آخر سورة المائدة)، تحقيق ودراسة: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى، ط١، ٢٠٠١ م.
١٩. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن– الهند، ط١، ١٣٩٣ه، ١٩٧٣م.

٢٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن — الهند، دار إحياء التراث العربي — بيروت، ط١، ١٣٧١ه، ١٩٥٢م.
٢٢. جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٣. الجواهر المضية في طبقات الحنفية،عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيى الدين الحنفى، مير محمد كتب خانه، كراتشى، د.ط، د.ت.
٢٤. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، لمحمد بن عرفة الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٥. حاشية سعد الدين التفتازاني على شرح العضد لمختصر أصول ابن الحاجب، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، ١٣١٦ه.
٢٦. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٧. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
٢٨. الدر الفريد وبيت القصيد، لمحمد بن أيدمر المستعصمي، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٦ه، ٢٠١٥م.
٢٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي،المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.
٣٠. ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي، فسر ألفاظه، ووقف على طبعه: محيي الدين الخياط، طبع مرخصًا من نظارة المعارف العمومية الجليلة. د.ط، د.ت.

٣١. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠ م.
٣٢. الرسالة السمرقندية في الاستعارات، أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي، مطبعة فونتانة الشرقية، الجزائر، ١٣٢٣ه، ١٩٠٥م.
٣٣. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم، دار القلم العربي، حلب، ط١، ١٤٢٣ هـ.
٣٤. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي، المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة – دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، ط١٩٨١،١ م.
٣٥. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجى خليفة»، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلى، تدقيق: صالح سعداوي صالح، مكتبة إرسيكا، إستانبول، ٢٠١٠م.
٣٦. سنن ابن ماجه، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩ م.
٣٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د. ط، د.ت.
٣٨. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.
٣٩. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الحديث، القاهرة، طبعة ٢٠٠٦م.

٤٠. شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، مكتبة صبيح بمصر، د. ط، د.ت.
٤١. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط، د.ت.
٤٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عمر السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ط، د. ت.
٤٣. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)
٤٤. طبقات الفقهاء، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور، المحقق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، لبنان، ط١، ١٩٧٠م.
٤٥. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، د. ت.
٤٦. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللّه، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٣ هـ.
٤٧. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لأحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م.
٤٨. العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٩٩٧ م.
٤٩. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ٢٠١٣ م.

٥٠. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ٢٠١٣ م.
٥١. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، المحقق: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٧١ م.
٥٢. فصول البدائع في أصول الشرائع، محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفَنَري) الرومي، المحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦ م.
٥٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.
٥٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٥٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، د.ت.
٥٦. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧ م.
٥٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٥٨. مجاني الأدب في حدائق العرب، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣ م.

٥٩. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٩٨٦م.
٦٠. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،١٩٩٥م.
٦١. المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري بن أحمد بن السري الكندي الرفاء، د. ط، د.ت، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو،هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
٦٢. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٣م.
٦٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١،٢٠٠١ م.
٦٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط، د.ت.
٦٥. مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ٢٠٠٩ م.
٦٦. المصباح في شرح المفتاح، السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: فريد محمد بدوي، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٣٩٧ه، ١٩٧٧م.
٦٧. المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، العلامة سعد الدين مسعود بن عُمر التفتازاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ٢٠١٣م.

٦٨. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، د. ط، د. ت.
٦٩. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨ م.
٧٠. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م.
٧١. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
٧٢. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، د. ط، د.ت.
٧٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.
٧٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
٧٥. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧ م.
٧٦. المنتخب من غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، المحقق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، ط١، ١٩٨٩م.

٧٧. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراة)، ٢٠٠٥ م.
٧٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إستانبول، ١٩٥١م.
٧٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٨٠. الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، د.ت.
٨١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت، د. ط.

-المخطوطات:

٨٢. حاشية بستان أفندي، لمصطفى بن محمد علي، مكتبة رشيد أفندي- تركيا، الرقم (٦٠).
٨٣. حاشية حفيد السعد على المطول، لأَحْمَد بن يحيى بن مُحَمَّد بن سعد الدِّين مَسْعُود بن عمر التفتازانى سيف الدِّين الْحَنَفِيّ، مكتبة الفاتح-تركيا، الرقم (١٧٨٤).
٨٤. شرح مفتاح العلوم، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، مكتبة الفاتح-تركيا، الرقم (٤٦٤٣).

References

1. al-Qur'ān al-Karīm.
2. al-Iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Mu'ādh ibn ma'bda, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, albusty, tartīb: al-Amīr 'Alā' al-Dīn 'Alī ibn Balabān al-Fārisī, ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-'allaqa 'alayhi: Shu'ayb al-Arna'ūṭ, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, Ṭ1, 1988 M.
3. Asās al-balāghah, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Umar ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh, taḥqīq: Muḥammad Bāsil 'Uyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Lubnān, Ṭ1, 1998 M.
4. Al'ṭwl sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-'Ulūm, Ibrāhīm ibn Muḥammad ibn 'Arabshāh 'Iṣām al-Dīn al-Ḥanafī, ḥaqqaqahu wa-'allaqa 'alayhi: 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, D. t.
5. al-A'lām, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, ṭ15, 2002 M.
6. Amālī al-Murtaḍá (Ghurar al-Fawā'id wa-durar al-qalā'id), al-Sharīf al-Murtaḍá 'Alī ibn al-Ḥusayn al-Mūsawī al-'Alawī, al-muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār Iḥyā' al-Kutub al-'Arabīyah ('Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh), Ṭ1, 1954 M.
7. Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī, al-muḥaqqiq: Muḥammad 'Abd al-Raḥmān al-Mar'ashlī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, Ṭ1, 1418 H.
8. al-Īḍāḥ fī 'ulūm al-balāghah, Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān ibn 'Umar, Abū al-Ma'ālī, Jalāl al-Dīn al-Qazwīnī al-Shāfi'ī, al-ma'rūf bkhṭyb Dimashq, al-muḥaqqiq: Muḥammad 'Abd al-Mun'im Khafājī, Dār al-Jīl, Bayrūt, ṭ3, D. t.
9. Baḥr al-kalām, Maymūn ibn Muḥammad al-Nasafī, dirāsah wa-ta'līq: D. Walī al-Dīn Muḥammad al-Farfūr, Maktabat Dār al-Farfūr, ṭ2, 1421h, 2000M.
10. Bughyat al-Īḍāḥ li-talkhīṣ al-Miftāḥ fī 'ulūm al-balāghah, 'Abd al-Muta'āl al-Ṣa'īdī, Maktabat al-Ādāb, ṭ17, 2005 M.
11. Bughyat al-wu'āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Lubnān, D. Ṭ, D. t.
12. al-Bulghah fī tarājim a'immat al-naḥw wa-al-lughah, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya'qūb alfyrwz'ābādá, Dār Sa'd al-Dīn lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ1, 2000M.
13. Tāj al-tarājim, Abū al-Fidā' Zayn al-Dīn Abū al-'Adl Qāsim ibn quṭlūbghā, al-muḥaqqiq: Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf, Dār al-Qalam – Dimashq, Ṭ1, 1992m.

14. Taḥqīq al-Fawā'id al-Ghiyāthīyah, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʻAlī ibn Saʻīd, Shams al-Dīn al-Kirmānī, taḥqīq wa-dirāsat: D. ʻAlī ibn Dakhīl Allāh al-ʻAwfī, Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ1, 1424h.
15. al-Tasʹhīl li-ʻUlūm al-tanzīl, Abū al-Qāsim, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh, Ibn Juzayy al-Kalbī al-Gharnāṭī, al-muḥaqqiq: al-Duktūr ʻAbd Allāh al-Khālidī, Sharikat Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, Bayrūt, Ṭ1, 1416 H.
16. al-Talkhīṣ fī ʻulūm al-balāghah, li-Jalāl al-Dīn al-Qazwīnī, ḍabaṭahu wa-sharaḥahu ʻAbd al-Raḥmān al-Barqūqī, Dār al-Fikr al-ʻArabī, Ṭ1, 1904m.
17. Tafsīr Abī al-Saʻūd = Irshād al-ʻaql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, li-Abī al-Saʻūd al-ʻImādī Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
18. Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-maʻrūf bālrāghb al-Aṣfahānī, Juz' 4, 5: (min al-āyah 114 min Sūrat al-nisā'-wa-ḥattá ākhir Sūrat al-mā'idah), taḥqīq wa-dirāsat: D. Hind bint Muḥammad ibn Zāhid Sardār, Kullīyat al-Daʻwah wa-uṣūl al-Dīn-Jāmiʻat Umm al-Qurá, Ṭ1, 2001 M.
19. al-Thiqāt, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Muʻādh ibn maʻbda, al-Tamīmī, Abū Ḥātim, al-Dārimī, albusty, Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah bḥydr Ābād aldkn-al-Hind, Ṭ1, 1393h, 1973m.
20. al-Jāmiʻ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh-ṣlá Allāh ʻalayhi wslm-wsnnh wa-ayyāmuh = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʻīl Abū ʻAbd Allāh al-Bukhārī al-Juʻfī, al-muḥaqqiq: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, Ṭ1, 1422h.
21. al-Jarḥ wa-al-taʻdīl, Abū Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī, al-Ḥanẓalī, al-Rāzī Ibn Abī Ḥātim, Ṭabʻah Majlis Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah-bḥydr Ābād aldkn – al-Hind, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī – Bayrūt, Ṭ1, 1371h, 1952m.
22. Jamharat al-amthāl, Abū Hilāl al-Ḥasan ibn ʻAbd Allāh ibn Sahl ibn Saʻīd ibn Yaḥyá ibn Mahrān al-ʻAskarī, Dār al-Fikr, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
23. al-Jawāhir al-muḍīyah fī Ṭabaqāt al-Ḥanafīyah, ʻAbd al-Qādir ibn Muḥammad ibn Naṣr Allāh al-Qurashī, Abū Muḥammad, Muḥyī al-Dīn al-Ḥanafī, Mīr Muḥammad kutub khānah, Karātshī, D. Ṭ, D. t.
24. Ḥāshiyat al-Dasūqī ʻalá Mukhtaṣar al-maʻānī, li-Muḥammad ibn ʻArafah al-Dasūqī, taḥqīq: ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
25. Ḥāshiyat Saʻd al-Dīn al-Taftāzānī ʻalá sharḥ alʻḍd li-Mukhtaṣar uṣūl Ibn al-Ḥājib, Ṭ1, al-Maṭbaʻah al-Kubrá al-Amīrīyah, Būlāq, Miṣr, 1316h.

26. Ḥāshītu alshshihābi ʻalá tfsyri albayḍāwī, li-Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻUmar al-Khafājī al-Miṣrī al-Ḥanafī, Dār Ṣādir, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
27. al-Ḥujjah lil-qurrā' al-sabʻah, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʻAbd al-Ghaffār alfārsī al-aṣl, Abū ʻAlī, al-muḥaqqiq: Badr al-Dīn Qahwajī-Bashīr jwyjāby, rājaʻahu wa-daqqaqahu: ʻAbd al-ʻAzīz Rabāḥ-Aḥmad Yūsuf al-Daqqāq, Dār al-Ma'mūn lil-Turāth, Dimashq, Bayrūt, ṭ2, 1993M.
28. al-Durr al-farīd wa-Bayt al-qaṣīd, li-Muḥammad ibn Aydamur al-Mustaʻṣimī, taḥqīq: D. Kāmil Salmān al-Jubūrī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1436h, 2015m.
29. al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn, Abū al-ʻAbbās, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʻAbd al-Dā'im al-maʻrūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī, al-muḥaqqiq: al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq, D. Ṭ, D. t.
30. Dīwān Abī Tammām, Ḥabīb ibn Aws al-Ṭā'ī, fassara alfāẓihi, wa-waqafa ʻalá ṭabʻihi: Muḥyī al-Dīn al-Khayyāṭ, Ṭubiʻa mrkhṣan min Niẓārat al-Maʻārif al-ʻUmūmīyah al-jalīlah. D. Ṭ, D. t.
31. Dīwān al-Islām, Shams al-Dīn Abū al-Maʻālī Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn al-Ghazzī, al-muḥaqqiq: Sayyid Kasrawī Ḥasan, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1990 M.
32. al-Risālah al-Samarqandīyah fī al-Istiʻārāt, Abū al-Qāsim ibn Abī Bakr al-Laythī ālsmrqndy, Maṭbaʻat Fūntānah al-Sharqīyah, al-Jazā'ir, 1323h, 1905m.
33. Rawḍ al-akhyār al-Muntakhab min Rabīʻ al-abrār, Muḥammad ibn Qāsim ibn Yaʻqūb al-Amāsī al-Ḥanafī, Muḥyī al-Dīn, Ibn al-Khaṭīb Qāsim, Dār al-Qalam al-ʻArabī, Ḥalab, Ṭ1, 1423 H.
34. Zahr al'km fī al-amthāl wa-al-Ḥikam, al-Ḥasan ibn Masʻūd ibn Muḥammad, Abū ʻAlī, Nūr al-Dīn al-Yūsī, al-muḥaqqiq: D Muḥammad Ḥajjī, D Muḥammad al-Akhḍar, al-Sharikah al-Jadīdah-Dār al-Thaqāfah, al-Dār al-Bayḍā' – al-Maghrib, Ṭ1, 1981 M.
35. Sullam al-wuṣūl ilá Ṭabaqāt al-fuḥūl, Muṣṭafá ibn ʻAbd Allāh al-Qusṭanṭīnī al-ʻUthmānī al-maʻrūf bi-« Kātib Jalabī » wb « Ḥājjī Khalīfah », al-muḥaqqiq: Maḥmūd ʻAbd al-Qādir al-Arnā'ūṭ, ishrāf wa-taqdīm: Akmal al-Dīn Iḥsān Ūghlī, tadqīq: Ṣāliḥ Saʻdāwī Ṣāliḥ, Maktabat Irsīkā, Istānbūl, 2010m.
36. Sunan Ibn Mājah, al-mu'allif: Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd ibn Mājah al-Qazwīnī, al-muḥaqqiq: Shuʻayb al-Arna'ūṭ-ʻĀdil Murshid-mḥmmad Kāmil Qarah blly-ʻabd alllṭyf Ḥirz Allāh, Dār al-Risālah al-ʻĀlamīyah, Ṭ1, 2009 M.
37. Sunan Abī Dāwūd, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʻath ibn Isḥāq ibn Bashīr ibn Shaddād ibn ʻAmr al-Azdī alssijistāny, al-muḥaqqiq:

Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṣaydā – Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
38. al-Sunan al-Kubrá, Abū ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Alī al-Khurāsānī, al-nisā’ī, ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu: Ḥasan ‘Abd al-Mun‘im Shalabī, Ashraf ‘alayhi: Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ, qaddama la-hu: ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Ṭ1, 2001 M.
39. Siyar A‘lām al-nubalā’, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, Dār al-ḥadīth, al-Qāhirah, Ṭab‘ah 2006m.
40. Sharḥ al-Talwīḥ ‘alá al-Tawḍīḥ, Sa‘d al-Dīn Mas‘ūd ibn ‘Umar al-Taftāzānī, Maktabat Ṣubayḥ bi-Miṣr, D. Ṭ, D. t.
41. al-Shaqā’iq al-Nu‘mānīyah fī ‘ulamā’ al-dawlah al-‘Uthmānīyah, Aḥmad ibn Muṣṭafá ibn Khalīl, Abū al-Khayr, ‘Iṣām al-Dīn ṭāshkubry zādah, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
42. al-Ḍaw’ al-lāmi‘ li-ahl al-qarn al-tāsi‘, li-Shams al-Dīn Muḥammad ibn ‘Umar al-Sakhāwī, Dār Maktabat al-ḥayāh, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
43. Ṭabaqāt al-Shāfi‘īyah al-Kubrá, Tāj al-Dīn ‘Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (al-mutawaffá: 771h)
44. Ṭabaqāt al-fuqahā’, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn ‘Alī al-Shīrāzī, hdhbhu: Muḥammad ibn Mukarram Ibn manẓūr, al-muḥaqqiq: Iḥsān ‘Abbās, Dār al-Rā’id al-‘Arabī, Lubnān, Ṭ1, 1970m.
45. Ṭabaqāt al-mufassirīn, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Aḥmad, Shams al-Dīn al-Dāwūdī al-Mālikī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
46. al-Ṭirāz al-mutaḍammin li-asrār al-balāghah wa-‘ulūm ḥaqā’iq al-i‘jāz, Yaḥyá ibn Ḥamzah ibn ‘Alī ibn Ibrāhīm, al-Ḥusaynī al‘lwī al-Ṭālibī al-mulaqqab bi-al-Mu’ayyad bālllah, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṭ1, 1423 H.
47. ‘Arūs al-afrāḥ fī sharḥ Talkhīṣ al-Miftāḥ, li-Aḥmad ibn ‘Alī ibn ‘Abd al-Kāfī, Abū Ḥāmid, Bahā’ al-Dīn al-Subkī, taḥqīq: ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt, Ṭ1, 1423h, 2003m.
48. al-‘Iqd al-madhhab fī Ṭabaqāt ḥamlat al-madhhab, Ibn al-Mulaqqin Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn ‘Alī ibn Aḥmad al-Shāfi‘ī al-Miṣrī, al-muḥaqqiq: Ayman Naṣr al-Azharī-Sayyid Muhannī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Lubnān, Ṭ1, 1997 M.
49. Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf ‘an qinā‘ al-rayb (Ḥāshiyat al-Ṭībī ‘alá al-Kashshāf), Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh al-Ṭībī, muqaddimah al-taḥqīq: Iyād Muḥammad al-Ghawj, al-qism al-dirāsī: D. Jamīl Banī ‘Aṭā, al-mushrif al-‘āmm ‘alá al-ikhrāj al-‘Ilmī lil-Kitāb: D. Muḥammad ‘Abd al-Raḥīm Sulṭān al-‘ulamā’, Jā’izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur’ān al-Karīm, Ṭ1, 2013 M.

50. Faṣl al-maqāl fī sharḥ Kitāb al-amthāl, Abū ‘Ubayd ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-‘Azīz ibn Muḥammad al-Bakrī al-Andalusī, al-muḥaqqiq: Iḥsān ‘Abbās, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Ṭ1, 1971 M.
51. Fuṣūl al-Badā’i‘ fī uṣūl al-sharā’i‘, Muḥammad ibn Ḥamzah ibn Muḥammad, Shams al-Dīn Fanārī (aw alfanary) al-Rūmī, al-muḥaqqiq: Muḥammad Ḥusayn Muḥammad Ḥasan Ismā‘īl, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 2006 M.
52. al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, ṭ3, 1407 H.
53. Kashf al-ẓunūn ‘an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Muṣṭafá ibn ‘Abd Allāh Kātib Jalabī al-Qusṭanṭīnī al-mashhūr Bāsim Ḥājjī Khalīfah aw al-Ḥājj Khalīfah, Maktabat al-Muthanná, Baghdād, 1941m.
54. al-Kullīyāt Mu‘jam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah, Ayyūb ibn Mūsá al-Ḥusaynī alqrymy al-Kaffawī, al-muḥaqqiq: ‘Adnān Darwīsh-Muḥammad al-Miṣrī, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
55. al-Kawākib al-sā’irah bi-a‘yān al-mi’ah al-‘āshirah, Najm al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazzī, al-muḥaqqiq: Khalīl al-Manṣūr, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1997 M.
56. Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf‘y al-Ifrīqī, al-ḥawāshī: llyāzjy wa-Jamā‘at min al-lughawīyīn, Dār Ṣādir, Bayrūt, ṭ3, 1414H.
57. Majānī al-adab fī Ḥadā’iq al-‘Arab, Rizq Allāh ibn Yūsuf ibn ‘Abd al-Masīḥ ibn Ya‘qūb Cheikho, Maṭba‘at al-Ābā’ al-Yasū‘īyīn, Bayrūt, 1913 M.
58. al-Mujtabá min al-sunan = al-sunan al-ṣughrá llnsā’y, Abū ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb ibn ‘Alī al-Khurāsānī, al-nisā’ī, taḥqīq: ‘Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, Maktab al-Maṭbū‘āt al-Islāmīyah – Ḥalab, ṭ2, 1986m.
59. Majmū‘ al-Fatāwá, Taqī al-Dīn Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn Taymīyah al-Ḥarrānī, al-muḥaqqiq: ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Nabawīyah, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, 1995m.
60. al-Muḥibb wālmḥbwb wālmshmwm wālmshrwb, al-sirrī ibn Aḥmad ibn al-sirrī al-Kindī al-Raffā’, D. Ṭ, D. t, al-muḥaqqiq: D. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī D. ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥulw, Hajar lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, ṭ2, 1413h.
61. al-Mustaṣfá, Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazālī al-Ṭūsī, taḥqīq: Muḥammad ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Ṭ1, 1993M.

62. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī, al-muḥaqqiq: Shuʻayb al-Arnaʼūṭ-ʻĀdil Murshid, wa-ākharūn, ishrāf: D ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, Muʼassasat al-Risālah, Ṭ1, 2001 M.
63. al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-ʻAdl ʻan al-ʻAdl ilá Rasūl Allāh-ṣlá Allāh ʻalayhi wslm-, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī, al-muḥaqqiq: Muḥammad Fuʼād ʻAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
64. Maṣābīḥ al-Jāmiʻ, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʻUmar ibn Abī Bakr ibn Muḥammad, al-Makhzūmī al-Qurashī, Badr al-Dīn al-maʻrūf bi-Damāmīnī, wbābn al-Damāmīnī, iʻtaná bi-hi taḥqīqan wḍbṭā wa-takhrījan: Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nawādir, Sūriyā, Ṭ1, 2009 M.
65. al-Miṣbāḥ fī sharḥ al-Miftāḥ, al-Sayyid al-Sharīf al-Jurjānī, taḥqīq: Farīd Muḥammad Badawī, Risālat duktūrāh, Kullīyat al-lughah al-ʻArabīyah, Jāmiʻat al-Azhar, 1397h, 1977M.
66. al-Muṭawwal, sharḥ Talkhīṣ Miftāḥ al-ʻUlūm, al-ʻallāmah Saʻd al-Dīn Masʻūd ibn ʻumr al-Taftāzānī, taḥqīq: D. ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Lubnān, ṭ3, 2013m.
67. Maʻāhid al-tanṣīṣ ʻalá shawāhid al-Talkhīṣ, ʻAbd al-Raḥīm ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad, Abū al-Fatḥ al-ʻAbbāsī, taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
68. Muʻtarak alʼqrān fī Iʻjāz al-Qurʼān, wyusmmá (Iʻjāz al-Qurʼān wmʻtrk alʼqrān), ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1988 M.
69. Muʻjam al-Udabāʼ = Irshād al-arīb ilá maʻrifat al-adīb, Shihāb al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī, al-muḥaqqiq: Iḥsān ʻAbbās, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, Ṭ1, 1993 M.
70. Muʻjam al-muʼallifīn, ʻUmar ibn Riḍā ibn Muḥammad Rāghib ibn ʻAbd al-Ghanī Kaḥḥālah aldmshq, Maktabat al-Muthannáً, Bayrūt, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, Bayrūt, D. Ṭ, D. t.
71. al-Muʻjam al-Wasīṭ, Majmaʻ al-lughah al-ʻArabīyah bi-al-Qāhirah, (Ibrāhīm Muṣṭafá / Aḥmad al-Zayyāt / Ḥāmid ʻAbd al-Qādir / Muḥammad al-Najjār), Dār al-Daʻwah, D. Ṭ, D. t.
72. Maʻrifat al-qurrāʼ al-kibār ʻalá al-Ṭabaqāt wāl''ṣār, Shams al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Ṭ1, 1997m.
73. Mafātīḥ al-ghayb = al-tafsīr al-kabīr, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī Khaṭīb al-rayy, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī – Bayrūt, ṭ3, 1420 H.
74. Miftāḥ al-ʻUlūm, Yūsuf ibn Abī Bakr ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Sakkākī al-Khuwārizmī al-Ḥanafī Abū Yaʻqūb, ḍabaṭahu wa-kataba

hawāmishahu wa-ʻallaqa ʻalayhi: Naʻīm Zarzūr, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, ṭ2, 1987 M.
75. al-Muntakhab min Gharīb kalām al-ʻArab, ʻAlī ibn al-Ḥasan alhunā'y al-Azdī, Abū al-Ḥasan al-mulaqqab bi-« Kurāʻ al-naml », al-muḥaqqiq: D Muḥammad ibn Aḥmad al-ʻUmarī, Jāmiʻat Umm al-Qurá (Maʻhad al-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī), Ṭ1, 1989m.
76. Nwāhd al'bkār wa-shawārid al-afkār = Ḥāshiyat al-Suyūṭī ʻalá tafsīr al-Bayḍāwī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, Jāmiʻat Umm al-Qurá, Kullīyat al-Daʻwah wa-uṣūl al-Dīn, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah (3 Rasā'il duktūrāh), 2005 M.
77. Hadīyah al-ʻārifīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Ismāʻīl Bāshā al-Baghdādī, Ṭubiʻa bi-ʻināyat Wakālat al-Maʻārif al-jalīlah fī mṭbʻthā al-bahīyah, Istānbūl, 1951m.
78. al-Wāfī bi-al-Wafayāt, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ʻAbd Allāh al-Ṣafadī, al-muḥaqqiq: Aḥmad al-Arnā'ūṭ wtrky Muṣṭafá, Dār Iḥyā' al-Turāth, Bayrūt, 1420h.
79. al-Wuʻāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, al-muḥaqqiq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Nāshir: al-Maktabah al-ʻAṣrīyah, Lubnān, D. Ṭ, D. t.
80. Wafayāt al-aʻyān w'nbā' abnā' al-Zamān, Abū al-ʻAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Khallikān, taḥqīq: Iḥsān ʻAbbās, Dār Ṣādir, Bayrūt, D. t, D. Ṭ.

81. al-Makhṭūṭāt

82. Ḥāshiyat Bustān Afandī, li-Muṣṭafá ibn Muḥammad ʻAlī, Maktabat Rashīd afndy-Turkiyā, al-raqm (60).
83. Ḥāshiyat ḥafīd al-Saʻd ʻalá al-Muṭawwal, l'ḥmad bn yḥyá bn muḥamaad bn sʻd aldaayn masʻūd ibn ʻUmar āltftāzāná Sayf aldaayn alḥanafī, Maktabat alfātḥ-trkyā, al-raqm (1784).
84. Sharḥ Miftāḥ al-ʻUlūm, li-Saʻd al-Dīn Masʻūd ibn ʻUmar al-Taftāzānī, Maktabat alfātḥ-trkyā, al-raqm (4643).